

# «بوحمر» يتسبب في انتكاسة صحية وأكثر من 10 ملايين ونصف طفل معنيون بالتلقيح للحد من تداعيات المرض

الجمعة 24 يناير 2025 الموافق 23 رجب 1446 العدد 13.947

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichirak www.facebook.com/Alittihad\_alichirak jaridati@gmail.com

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichirak

jaridati@gmail.com

# الكاتب الأول إدريس لشكر لصحيفة «تيل كيل» عن الأهمية الاشتراكية و«صحراويون من أجل السلام» والاشتراكيين الفرنسيين



في ما يلي أجوبة الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الأستاذ إدريس لشكر، عن أسئلة الزملاء في «تيل كيل» الصادرة بالفرنسية هذا الأسبوع حول مواضيع الأهمية الاشتراكية وحركة «صحراويون من أجل السلام» ومواقف الحزب الاشتراكي الفرنسي وعلاقات الاتحاد معه..

## حول «الحزب الاشتراكي الفرنسي» (PS):

خلال المؤتمر الأخير للاتحاد الاشتراكية الأهمية، استقبلنا وفداً عن «الحزب الاشتراكي الفرنسي»، برئاسة (كاتبه الأول) «أوليفيه فور».

لقد أظهر الوفد رغبة حقيقية في إحياء العلاقات بين اليسار الفرنسي ونظيره المغربي، وإعادة تفعيل الاتفاقيات القديمة بين الطرفين. ونحن نعمل حالياً، على تقريب المسافة معهم وتجديد الاتفاقيات التي تربطنا، سواء من خلال الاجتماعات البرلمانية أو من خلال التبادل بين منظماتنا المختلفة.

خلال المناقشات الطويلة التي أجريتها مع السيد «أوليفيه فور» وأعضاء وفد «الحزب الاشتراكي الفرنسي»، حرصنا على توضيح موقفنا من «نزاع الصحراء» وإزالة بعض الالتباسات العالقة حول هذا الموضوع. صحیح أن بعض مواقف «الحزب الاشتراكي الفرنسي» قد تكون مفاجئة، لكننا نفهم أن الحزب الفرنسي لا يعارض المغرب، بل يعبر عن انتقاد لنهج رئيس الدولة الفرنسي، والذي يمكن قراءته أيضاً على ضوء التوتر الذي يميز المشهد السياسي الفرنسي.

## بخصوص الأهمية الاشتراكية:

«فيما يتعلق بالأهمية الاشتراكية، نحن نشهد حالياً إحياء الأهمية الاشتراكية وعودتها من جديد. وبعد أن مرت بمراحل مختلفة من لحظات الضعف، تمكنت من استعادة توازنها بفضل التزام رئيسها.

## بخصوص «حركة صحراويون من أجل السلام» (MSP):

ما يميز «حركة صحراويون من أجل السلام» عن موقف الانفصاليين في جبهة البوليساريو، هو رغبة الحركة في الحوار السلمي بشأن هذا النزاع. ولأن هذه الحركة تتكون من أعضاء سابقين في قيادة البوليساريو، كان موقفنا حذراً في البداية. ومع مرور الوقت، أدركنا أنها حركة لها نفس ديمقراطي، لا تحمل السلاح، تؤمن

# وزير الفلاحة والصيد البحري: السردين هرب بسبب الجفاف؟

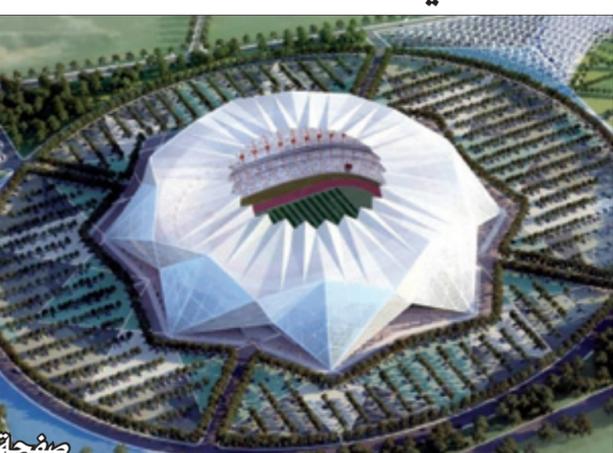


## ثلاثة قرارات وقعها الوزير جففت الأسواق من السردين

## مصانع التصبير ودقيق السمك تزامم الفقراء على قوتهم اليومي

## المغاربة يجنون الغلاء من التدبير الحكومي للسياسة الغذائية

# أكبر ملعب في العالم سيكون جاهزاً في المغرب عام 2027



## مواضيع عاجلة على طاولة عامل إقليم تاوريرت الجديد ومشاريع مجمدة منذ سنوات

## هل نجاح دونالد ترامب يعني نهاية الغرب؟

يوسف لهلال

هل نجاح دونالد ترامب وتسلطه مقاليد السلطة في البيت الأبيض يعني نهاية الغرب أو نادي البلدان الغربية التي كانت تتوافق حول مصالحها؟ اليوم، يصل إلى البيت الأبيض رئيس يضع جميع البلدان على قدم المساواة، الأصدقاء والخصوم، ويرفع أمامهم جميعاً شعار «أمريكا أولاً» دون مراعاة أي اعتبارات أخرى، بما في ذلك مصالح أصدقاء أمريكا، مع سياسة الضغط الأقصى في التفاوض من أجل تحقيق مصالحه. وعودة ترامب إلى البيت الأبيض هذه المرة تختلف عن وضعية سنة 2017، حيث لم يكن معروفاً وكان لابد من اختياره. اليوم، الجميع يعرف سياسته وتوجهه في التعامل مع الأصدقاء والخصوم، وسياسة الحمائية تشغل عالم المقاولات والمال، لأن أي قرار يتم اتخاذه في واشنطن يكون له أصداء في باقي أنحاء العالم. دونالد ترامب، هذه المرة، عاد إلى سدة السلطة أكثر قوة، يتوفر على أغلبية في الكونغرس، وفي المحكمة العليا، ويوجد إلى جانبه أكبر المليارديرات سواء من وول ستريت أو من سيليكون فالي، أي إمبراطوريات التكنولوجيا التي كانت في السابق تميل إلى الديمقراطيةين وأصبحت بفضل إيلون ماسك أقرب إلى ترامب. هذا بالإضافة إلى سيطرة الولايات المتحدة على نصف رؤوس الأموال العالمية وسيطرتها على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. كما أن أصدقاءه يتواجدون على رأس أكبر المؤسسات الأمريكية، أما

# ترامب يعتزم نشر الوثائق السرية لاغتيال كينيدي ولوثر كينغ



## المحكمة الإدارية بفاس تجرد مستشارين بجماعة إمزورن بالحسيمة من العضوية

## دورة استدرائية لتلاميذ السادس ابتدائي والثالث إعدادي بسبب «بوحمر»

الأجندته الدولية، فتشمل قناة بنما، جزيرة غرينلاند، وعلاقات أخرى مع كندا. على مستوى الشرق الأوسط، كان تدخله فعالاً تجاه نخبها، حيث أوقف حرب إبادة ضد الفلسطينيين استمرت 15 شهراً، ووعد بوقف الحرب الروسية الأوكرانية وإيجاد اتفاق مع بوتين وربما إيجاد حلول لمختلف الأزمات العالمية. وهي أجندة يأخذها الجميع بجدية، وبدأ الجميع في مجال الحمائية التي يريد نهجها ورفع الرسوم الجمركية سواء على الأصدقاء أو الخصوم، وهو ما يمكن أن يشعل حرباً تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والصين من جهة أخرى، وكذلك أوروبا. وهذا سيكون له انعكاسات على العلاقات الدولية وعلى الأمن والاستقرار في العالم، سواء السياسي أو الاقتصادي.

لكن هذه السياسة لدونالد ترامب تزواج بين الانعزالية وفي نفس الوقت الإمبريالية في أقصى حدودها، مثل المطالبة بقناة بنما، جزيرة غرينلاند، وكندا باسم الأمن القومي لأمريكا، مع إمكانية اللجوء إلى القوة العسكرية لتحقيق ذلك، وهو ما يهدد بالتخلي عن كل المبادئ والقوانين التي تحكم العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لتعويضها بقانون القوة والهيمنة باسم المصلحة الوطنية، وهو ما يمكن أن يتسبب في أزمات سياسية واقتصادية مشابهة لتلك التي وقعت في سنة 1929.

دونالد ترامب، الذي أبدى إعجابه ببعض الأنظمة السلطوية، يريد هو الآخر أن يحول أمريكا إلى قوة إمبريالية لا تراعي أي قانون دولي سوى مصالحها الوطنية وتحقيق شعار «أمريكا أولاً».

ما يميز حفل تنصيبه هو حضور أهم أقطاب حزب «أحباب الرباط» لأحمد المديني؛ فرس جديد بنسق التجريب القصصي؛ مصطفى الحناوي؛ هوامش على ديوان «سدرة الهباء» لعبد العالي الدهباني؛ سعيد عاهد ومحمد مستقيم يكتبان عن «مقام الإشارة» لعبد الله بلعباس؛

# حكومة كسار الخاطر



## المونديال .. برئاسة فوزي لقجع!

هذا السيناريو لا دخل لأصدقائي السينمائيين والفنانين وكتاب السيناريو به، ولا هو نتاج عدوى مشاهداتي الفلمية، ولا أريد من خلاله أن يصاب المنتظرون من قادة الأغلبية بال«قجعيرية» من الآن.

إنه سيناريو تخييلي للحكومة الحالية ونخبته. فقد تحول مونديال 2030 عندها من منافسة رياضية إلى منافسة... انتخابية.

ومن موعد كروي عالمي إلى موعد سياسي نهايته من يفوز بكاس رئاسة الحكومة القادمة!

ولتحقيق هذا الهدف السياسي، قدمت أحزاب الثلاثة الحكومية ترشيحاتها العلنية، لتولي ما سمته «حكومة المونديال». وهو ترشيح علني، انفرادي، لكل حزب على حدة..

كان الأولى بالأغلبية الأغلبية أن تقلد، بلادها، وتقدم ترشيحا ثالثا، على غرار المغرب وإسبانيا والبرتغال!

لكن يبدو أن الهدف الذي سطرته لنفسها يجعلها متنافرة، ويجعلنا نخمن بأن الفرق بينها وبين بعضها يتجاوز الفرق بين ثلاث دول بكامل ترابها وجغرافياتها ونظامها السياسي والمؤسسي، ونموذجها الاقتصادي ونسبة نموها ... وغير ذلك.

البعض اختار الطريق إلى التتويج بتقريع رفاقه في الثلاثة المكسدة في كل المؤسسات!

والبعض الآخر اعتبر بأن رئاسة حكومة المونديال هو نتيجة حتمية لرئاسته الحكومة الحالية..

البعض الآخر اعتبر بأنه وفر كل عناصر. التجهيز والطرق السالكة إلى قمة العالم من فوق الحكومة القادمة..

كان من الممكن أن نقرأ في ترشيح نفسها لقيادة الحكومة بعض الجدية، من قبيل أنها تملك «نبذة حياة» وسيفي CV، يبدو من خلالها أنها تملك المقدرات والنتائج التي تجعلها تتقدم إلى ذلك..

وتكون الأغلبية الحالية قد أبدعت هذا التوصيف في علم السياسة والحوليات الديموقراطية..

الحكومة القادمة لن تكون لا اجتماعية ولا ديموقراطية ليبرالية ولا يسارية ديموقراطية ولا وسطية..

ستكون حكومة، موندiale، هي أيضا كروية الشكل..

أحزاب الحكومة لم تدل لنا بما قدمته حتى يحصل المغرب على هذا الشرف الدولي في تنظيم المونديال كما قال جلالة الملك..

هي لا تعري حقيقة الأرقام الفاحشة والفاضة في كل مناحي المجتمع والاقتصاد وغيرها...

هي فقط تريد أن تنجني، وطبعاً سيكون من بين وزرائها الشباب الأغراب والغيورين من سيقول لنا: هذه الحكومة هي أول حكومة في المغرب.. جاعتنا بالمونديال قبل..

وقبل تخفيض الأسعار وبعد أن محت أمية 40 ملايين مغربي كشف عنهم التقرير. الأخير للمجلس الأعلى للحسابات..

وهي التي حسمت مع ضياع 40 مليار درهم سنوياً، في المؤسسات والمقاولات العمومية، حسب بالتقرير ذاته.

هي وزعت المال المخصص للدعم وجاءت بمن يشرف عليه، حتى تضمن الأصوات التي تحقق المبتغى!

وهي التي تولت الدعم في الفلاحة وفي الصناعات، وهي توفر لنفسها الموارد البشرية.. المقاولاتية.. من خلاله، وتضمن أصوات أرباب العمل وعمالهم.. وأموالهم، بالخصوص، في الحملات الانتخابية، وسيسيل المال مثل الوادي... الواديديمقراطية!

يعلن المغاربة بأن يوم 4 ديسمبر 2024 م، كان يوم انعقاد المجلس الوزاري، وفيه تم تشكيل اللجنة الموسعة، التي ستقوى الاجتماعات على كافة الجوانب التنظيمية الخاصة بالمشاركة في الملكية بالرباط، «تطرق لاستعدادات المغرب للمشاركة في استضافة هذا الحدث الرياضي الكبير»، بحضور وزراء الأغلبية المعنية، ولا شك أنهم يعرفون مغزى اجتماع مثل هذا ورهان مثل هذا..

الاجتماع تحدث عن تطوير البنية التحتية الفندقية والتجارية وتقوية وتحديث العرض الصحي وتطوير وتحديث شبكات الاتصال، يمتد خارج المدن المستضيفة لمباريات كأس العالم.

وفي هذا الباب لم تحدثنا الحكومة ووزرائها عن ما قدمته إلى حد الساعة في المجالات المذكورة.. ونخص بالذكر (المناسبة شرط) مجال صحي يتراوح بين بوحمرز (كما نعد العدة في 2019 لكي نعلن بمباركة الأمم المتحدة عن استئصال هذا الداء.. وبين إضرابات العاملين بكل قطاعات الصحة دون الحديث عن الوضع الصحي الوطني ومكابدات المرضى مع التغطية الصحية ومثالبها!!!)

وبما أن الشعار العام هو حكومة المونديال. وبما أن البرنامج الخاص بالمونديال موجود. وبما أن الوزير والرياضي فوزي لقجع يترأس اللجنة التي تشرف على هاته المناقشات...

وبما أن الأمر في آخر المطاف يتعلق فقط بطلب توظيف أو عروض مقدم من قيادات الأحزاب الحكومية، ينتظر من ترسو عليه «الصفقة»، لماذا لا نوفر الجهد السياسي والتشريعي والمالي، ونبني بأموال الاقتراع ملاعب وطرقات؟

وتعلق الدستور والسياسة لعدة محددة نجهن فيها أنفسنا بحكومة المونديال الاستثنائية..

ولم نأعد إلى تفعيل الفصل 59 من الدستور، بما أن المونديال في هذا السيناريو سيكون من «نوع الأحداث التي تعزل السير العادي للمؤسسات الدستورية»..

وسيكون من المنطقي أن نسنّد. السلطة التنفيذية الاستثنائية إلى السيد... فوزي لقجع!

يبدو أن للأحزاب نفس المستشمار. وهو الذي نصحه بالخروج المبكر. قبل الأوان، في حملة انتخابية سارقة لأوانها.. وهو الذي يحمل مسدس التوقيت من أجل إعطاء إشارة انطلاق...

انتبهوا.. استعدوا.. هيا انطلقوا!

بعد أن تعذر على بعضهم حضور الامتحانات الإشهادية بسبب «بوحمرن»

## دورة استدرائية لتلاميذ السادس ابتدائي والثالث إعدادي



### خديجة مشتري

وجه المركز الوطني للامتحانات المدرسية وتقييم التعلّمات مذكرة إلى مديرات ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بخصوص التلميذات والتلاميذ بمستوى السنة السادسة ابتدائي والسنة الثالثة إعدادي الذين تعذر عليهم اجتياز الامتحان الموحد المحلي بسبب إصابتهم بمرض الحصبة (بوحمرن).

وأكدت الوزارة في المذكرة أنه، بصفة استثنائية، سيتم تنظيم دورة استدرائية لفائدة جميع التلميذات والتلاميذ الذين تعذر عليهم اجتياز

اختبارات الامتحان الموحد بسبب إصابتهم بالمرض. وشددت على ضرورة الالتزام بجميع المساطر المعمول بها في إعداد مواضيع الامتحانات وتصحيحها، حفاظا على مبادئ الاستحقاق وتكافؤ الفرص بين جميع المترشحين.

ويعاني المغرب حاليا تفشيا كبيرا لداء الحصبة، المعروف محليا بـ«بوحمرن»، حيث بلغ عدد الإصابات المسجلة منذ شتنبر 2023 أكثر من 25 ألف حالة، منها 120 وفاة، مما دفع وزارة الصحة إلى تصنيف الوضع «وبائيا».

وأوضح محمد اليوبي، مدير مديرية علم الأوبئة ومكافحة الأمراض بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، أن انتشار المرض بهذا الشكل يُعد استثنائيا مقارنة بالسنوات الماضية، التي لم تتجاوز فيها الحالات المسجلة ثلاث أو أربع حالات سنويا. وأضاف أن معظم الوفيات سُجلت بين الأطفال دون سن الخامسة وكبار السن فوق 37 عاما.

أرجع اليوبي سبب هذا الانتشار استكمال جدول التلقيحات حفاظا على صحة أبنائهم، والحد من عواقب مثل هذه الأوبئة مؤكداً أنه في قطاع التعليم ويفضل التطور التكنولوجي من الضروري أن تضطلع وزارة الصحة بمراقبة الدفاتر الصحية للتلاميذ والتأكد من استكمالهم للقاحاتهم وتذكير الآباء بموعد اللقاحات تفاديا لتفش أكبر لهذا المرض الخطير والمعدى ولغيره من الأمراض.

من جهة أخرى أشار خبراء إلى أن الاضطرابات المتكررة في قطاع الصحة، خاصة في المناطق النائية، قد ساهمت في تراجع الإقبال على تلقيح الأطفال. كما أن الشائعات حول بعض اللقاحات، خاصة أثناء جائحة كوفيد-19، أثرت بشكل سلبي على وعي أولياء الأمور بأهمية التلقيح.

يذكر أن التلقيح ضد بوحمرن يعطى للأطفال على شكل جرعتين الأولى في الشهر التاسع والثانية في الشهر الثامن عشر.

## أغلب الوفيات التي تم رصدها سُجلت في صفوف الصغار أقل من 5 سنوات الحصبة يتسبب في انتكاسة صحية وأكثر من 10 ملايين ونصف طفل معنيون بالتلقيح للحد من تداعيات المرض

### وحيد مبارك



ما هو أسوأ، بل أن عددا منهم يدعو إلى ضرورة مراجعة سجلات التلقيح في المراكز الصحية والتدقيق فيها للوقوف على المواعيد التلقيفية التي لم يتم احترامها من طرف عدد من الأسر، وليس فقط في ارتباط بوحمرن لوحده، وربط الاتصال بالأسر المعنية لاستدراك الأمر في إطار هذه الحملة المسطرة التي وبالنظر للوضع لن تتوقف عند نهاية شهر يناير، كما كان مبرمجا قبل ذلك.

هذا، وقد حاولت «الاتحاد الاشتراكي» صباح أمس الخميس، الاتصال ببعض المسؤولين في وزارة الصحة والحماية الاجتماعية من أجل أخذ بعض التوضيحات، لكن لم يكن هناك أي جواب رغم الرسائل التي تم بعثها، وهو ما يعيد إلى الأذهان طبيعة المنهجية التواصلية التي كانت معتمدة من طرف بعض المسؤولين خلال جائحة كوفيد، والتي تتناقض جملة وتفصيلا مع التصريحات الرسمية التي تؤكد تبني وتسطير حملة تواصلية منفتحة!

المرض كانت أعمارهم ما بين 5 و 11 سنة، ثم نسبة 7 في المئة التي تم تسجيلها في صفوف الأطفال والبالغين ما بين 12 و 17 سنة. وبلغت الأرقام دائما، فقد تبين على أن 67 في المئة من مجموع الأشخاص الذين فارقوا الحياة بسبب الحصبة، صغارا وكبارا، كانوا غير ملقحين بشكل كلي، في حين أن الآخرين إما حصلوا على جرعة واحدة، أو أن وضعيتهم التلقيفية غير معروفة، وهي المعطيات التي تبعث على القلق في ظل هذا التأخر في تلقيح الأطفال من أجل حمايتهم، خاصة خلال جائحة كوفيد 19 وما بعدها، خاصة وأن الأوبئة بشكل عام والأمراض الفيروسية تكون أكثر انتشارا في الأوساط التعليمية والفصائل المغلقة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية وأحياء جامعية وداخلية وسجون وغيرها.

وتغير الوضع الوبائي المرتبطة بالحصبة الكثير من التخوف في أوساط الفاعلين الصحيين تحديدا، مخافة أن تطور الحالة إلى

أكدت مصادر صحية لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن أكثر من 10 ملايين ونصف طفل تجب حمايتهم من مرض الحصبة وتدابيراته القاتلة، وذلك بالتأكد الفعلي من وضعيتهم التلقيفية، والعمل على تقديم جرعة ثانية بالنسبة للحاصلين على جرعة واحدة، وجرعتين بالنسبة لمن لم يحصل على أي جرعة في وقت سابق لعوامل مختلفة.

هدف تنكب على تحقيقه ليس وزارة الصحة والحماية الاجتماعية فقط، التي وبكل أسف خرجت لتعلن حالة الوباء التي يعرفها المغرب بسبب الحصبة بعد طول تردد، بل تعزز العمل الذي يتم القيام به قطاعات أخرى على رأسها الداخلية، والتربية الوطنية والأوقاف، بهدف تحسيس فئات عريضة من المواطنين بضرورة مراجعة الدفاتر الصحية لأطفالهم والقيام بما يلزم في حال اكتشاف عدم تمكنهم من جرعتي اللقاح، في الوقت الذي يؤكد فيه مختصون أن جميع الفئات العمرية هي اليوم مدعوة في حال عدم تلقيحها أو عدم التأكد من حصولها على اللقاح في وقت سابق، بما في ذلك كبار السن، للتوجه صوب المراكز الصحية للاستفادة من التلقيح الذي يعتبر الألية الوحيدة للحماية من مضاعفات بوحمرن.

دعوة تتأكد جدواها من خلال الأرقام الرسمية الخاصة بالوفيات التي تسبب فيها داء الحصبة، الذي كان الجميع يعتقد بأنه سيتم القضاء عليه نهائيا ما قبل كوفيد، فإذا به يستفحل مدها وينتشر بشكل يطرح أكثر من علامة استفهام. وتبين حصيلة الإصابات بالداء أن 42 في المئة من حالات الوفيات التي جرى تسجيلها في بلادنا بسبب بوحمرن وقعت في صفوف الأطفال أقل من 5 سنوات، أما نسبة 24 في المئة فقد سُجلت في صفوف الأشخاص الذين يبلغون من العمر 37 سنة فما فوق، في حين أن 15 في المئة من الوفيات وقعت في أوساط الأشخاص ما بين 18 و 36 سنة، و 12 في المئة من المتوفين بعد إصابتهم بهذا

## المحكمة الإدارية بفاس تجرد مستشارين بجماعة إمزورن بالحسيمة من العضوية

للتصويت على مرشح الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، قرر هذا الأخير تقديم شكوى لتجريدهم من عضوية المكتب ويتعلق الأمر، بمفادات 4/3/2/1 - 7110-2024.

وأصدرت المحكمة الإدارية حكمتين في الملف المتعلقين بالمسعودي والحيواوي بتاريخ 20 يناير 2025 بتجريدتهما من العضوية وتأجيل ملفي بوعيسى ومريم الحيواوي لجلسة 27 يناير 2025.

واستند الطعن على مقتضيات المادة 20 من القانون 29.11 المتعلق بالأحزاب السياسية الملزم بالخضوع إلى التوجيهات الحزبية، وكذا احترام التعاقد مع الناخبين، الطعن الذي تقدم به الحزب تم بتكليف من إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إلى الأستاذ الحسين العياشي، محامي الحزب في الحسيمة.



### مراسلة خاصة

جرت المحكمة الإدارية الابتدائية بفاس، بحكم قطعي، مستشارين بجماعة إمزورن بإقليم الحسيمة، من العضوية، ويتعلق الأمر بكل من سعيد الحيواوي ومحمد المسعودي. وجاء الحكم بناء على شكاية تقدم بها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بسبب مخالفة قوانين الحزب والتصويت لصالح حزب الحركة الشعبية، يوم الاثنين 20 يناير الجاري.

قرار المحكمة الإدارية بفاس، يأتي على إثر صدور حكم المحكمة بعزل رئيس الجماعة في الملف الإداري رقم: 2024-7110-232 وكذا نائبه الأول في الملف عدد 2024-7110-230. وعلى إثر ذلك، تمت الدعوة إلى انتخاب مكتب جديد للمجلس، وتقدم حزب الاتحاد الاشتراكي

للقوات الشعبية بترشيحه لمنصب الرئاسة لمنافسة مرشح حزب الحركة الشعبية، إلا أن أعضاء من الحزب صوتوا على المرشح المنافس لمرشح الحزب، وعددهم أربعة. وبناء على عدم التزام الأعضاء الأربعة

## مواضيع عاجلة على طاولة عامل إقليم تاوريرت الجديد

### تنفيذ حكم قضائي بالفناء المعجل والنظر في المشاريع المجددة منذ سنوات

### مراسلة خاصة

ينتظر الرأي العام الوطني والمحلي، في إقليم تاوريرت، أن يباشر عامل الإقليم الذي تم تعيينه حديثا النظر في الملفات العاجلة التي تهم ساكنة دبدو، وعلى رأس هذه الملفات تنفيذ الحكم الذي أصدرته ابتدائية وجدة في 12 ديسمبر 2024، والمتعلق بالدعوى التي رفعتها أغلبية أعضاء المجلس (من الأغلبية والمعارضة) ضد رئيس مجلس الجماعة بدبدو، وذلك بإلغاء قراره القاضي برفض عقد دورة استثنائية للمجلس، مع ترتيب الآثار القانونية.

وحسب مصادرنا في المجلس فإن العامل قد توصل بنسخة الحكم بتاريخ 10.01.2025. وكانت الأغلبية المطلقة للمجلس (10 من أصل 16) التي «تبقى صفتهم في الطعن ثابتة حسب الورقة الحافظة للدورة العادية المنعقدة بتاريخ 7 أكتوبر 2024، قد وضعت طلبا تحت عدد 500 بعقد دورة استثنائية يتضمن جدول أعمالها، مناقشة مال المقرر المتخذ خلال الدورة العادية لشهر فبراير 2024 حول الأملاك الجماعية، ومناقشة المشاريع المتعثرة والمشاريع في طور الإنجاز بتراب الجماعة. إضافة إلى إقالة عمر النائي من عضوية المجلس إثر الغياب المتكرر طبقا للمادة 67 من القانون التنظيمي رقم 14 - 113.

وكانت الأغلبية قد لجأت إلى القضاء بعد وقفة احتجاجية جماعية بتاريخ 25 شتنبر من السنة الماضية احتجاجا على مواصلة الرئيس للاستخفاف بالقانون ومصالح السكان. وعلق مصدر من الأغلبية بالقول إن «الزاي العام ينتظر انتصار العامل للقانون ولمصلحة الساكنة وتخليق الحياة السياسية، بتطبيق القانون وربط المسؤولية بالحاسبة كما دعا إلى ذلك جلالة الملك والدستور المغربي».

## الحكم ببراءة طلبة الطب وإدانة مواطن هدد عصيد بالقتل

## القضاء يسقط الطابع الاستعجالي للدعوى ضد عزيز غالي ويؤجل النظر في الموضوع

### جلال كندالي

قضت المحكمة الابتدائية بالرباط الأربعاء الماضي، بالبراءة في حق 27 طالب طب.

وتويع الطلبة الناشطون بتهم العصيان وعدم الامتثال لأوامر السلطة والتجمهر غير المسلح وغير المرخص.

متابعة الطلبة الأطباء، جاءت على إثر فض القوات العمومية لاعتصام ليلي حاشد نفذوه أمام كلية الطب والصيدلة بالرباط إبان حراكهم الاحتجاجي بالرباط يوم 26 شتنبر 2024، أمام المستشفى الجامعي، وذلك استنكارا كما جاء على لسانهم، للمقاربة الأمنية والقمع التي قوبل بها آنذاك طلبة الطب الذين كانوا يخوضون أطول مقاطعة للدراسة في تاريخ كليات الطب والصيدلة. هذه الاعتقالات خلفت ردود فعلية واسعة، حيث عبرت العديد من المنظمات الحقوقية عن تضامنها مع الطلبة، وضد المقاربة القمعية التي تنتهجها الحكومة الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن قضية المتابعة القضائية كانت من النقاط الأساسية للطلبة الأطباء في المفاوضات التي جمعهم بوزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والصحة والحماية الاجتماعية، والتي توجت بتوقيع محضر الاتفاق بوساطة من

مؤسسة وسيط المملكة.

وفي نفس اليوم، قضت المحكمة الابتدائية بالرباط أيضا، بعدم الاختصاص في الدعوى التي تقدم بها المحامي فيصل أومرزوك ضد رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، عزيز غالي، على خلفية التصريحات الصحفية الأخيرة التي أدلى بها حول الصحراء. وقد استندت المحكمة في قرارها على كون دفاع عزيز غالي، قد قدم أدلة تثبت أن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تتوفر على وصل الإيداع النهائي، خلافا لما ورد في الشكاية، هذا ما أسقط عنصر الاستعجال الذي كان من المفترض أن يتم النظر فيه في مثل هذه القضايا القانونية.

بالمقابل، أكد الأستاذ فيصل أومرزوك، المحامي بهيئة الرباط، أن المحكمة الابتدائية بالرباط أصدرت، في إطار الدعوى الاستعجالية التي رفعها ضد رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، عزيز غالي، حكما يقضي بعدم اختصاص القضاء الاستعجالي للنظر في القضية المتعلقة بتصريحات الأخير الصحفية بشأن قضية الصحراء المغربية.

وأوضح الأستاذ أومرزوك، في تصريحاته، أن هذا الحكم يقتصر على عدم اختصاص القضاء الاستعجالي الذي يختص فقط بإصدار أوامر وقتية، ولا يعني رفض الدعوى أو عدم قبولها. وتكثف الأستاذ أومرزوك، أن دعوى حل الجمعية المغربية لحقوق

الإنسان ما زالت معروضة أمام المحكمة الابتدائية بالرباط (قضاء الموضوع)، مشيرا إلى أن الجلسة المخصصة للنظر في دعوى حل الجمعية تم تحديدها بتاريخ 29 يناير 2025، مؤكدا أن أي حديث عن صدور حكم نهائي بشأن هذا الموضوع غير صحيح، حيث ما زالت القضية أمام القضاء.

ودعا الأستاذ فيصل أومرزوك إلى ضرورة احترام المسار القضائي وعدم التسرع في إصدار الأحكام أو نشر معلومات غير دقيقة حول الموضوع، مشيرا إلى أهمية انتظار القرار النهائي الذي سيصدر عن المحكمة الابتدائية بالرباط في قضاء الموضوع.

وبالرباط دائما، قضت غرفة الجنايات المختصة في قضايا الإرهاب، بالسجن سبع سنوات ضد طالب كان قد هدد الأستاذ والناشط الحقوقي أحمد عصيد من خلال تعليق على فيديو منشور لهذا الأخير، ناقش فيه موضوع الإرث، حيث هدد الطالب المدان في تعليق له على تدوينة أحمد عصيد بالقتل، وهو ما دعا النيابة العامة للتحرك، ليتم اعتقال هذا الطالب.

وكان المحامي بهيئة الدار البيضاء الباقوري عبد الرحمان، قد كشف على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، هذا الخبر، مؤكدا أن الطالب الذي أدين بالسجن سبع سنوات، كان قد كتب تعليقا على فيديو لأحمد عصيد وهو يتحدث فيه عن الميراث، جاء فيه «هذا خاصو الذبح».

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»

صدق الله العظيم.

الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي بعين السبع - الحي المحمدي تعزي في وفاة المقاوم الحاج امبارك هيمامي

التحق بالرفيق الأعلى، المقاوم الحاج امبارك هيمامي، يوم الخميس 16 يناير 2025.

وبهذه المناسبة الأليمة، تقدم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بعين السبع - الحي المحمدي، باسم جمع المناضلات والمناضلين، كما تقدم عائلتا الراشدي ودراع، بآحر التعازي والمواساة القلبية، إلى أبناء الفقيد، عبداللطيف، سي محمد، رضوان، موسى، حسن، زهرة، مليكة، خديجة وحسنا، وإلى عائلة وأصحاب المقاوم الحاج امبارك هيمامي، راجين للمرحوم المغفرة والرضوان وأن يسكنه فسيح الجنان، ويلهم نويه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

## وزير الفلاحة والصيد البحري: السردين هرب بسبب الجفاف؟ ثلاثة قرارات وقعتها الوزير جففت الأسواق من السردين



**مصانع التصبير ودقيق السمك تراحم الفقراء على قوتهم اليومي**

**المغاربة يجنون الغلاء من التدبير الحكومي للسياسة الغذائية**

عماد عادل

شهدت جلسة البرلمان الأخيرة تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها وزير الفلاحة والتنمية القروية أحمد البوارى، والتي أشعلت موجة واسعة من التهمك والسخرية بين المواطنين وعلى منصات التواصل الاجتماعي. جاءت هذه التصريحات في سياق الرد على تساؤلات النواب حول الارتفاع غير المسبوق في أسعار المواد الفلاحية الأساسية، بما في ذلك اللحوم البيضاء والحمراء والأسماك. فقد أشار الوزير إلى أن السمك يتأثر بعامل الجفاف، مبررا ذلك بأن الجفاف يؤثر على البيئة البحرية وعلى مصادر غذاء الأسماك مثل الكريل.

وعوض أن يكشف الوزير عن الأسباب الحقيقية المباشرة وراء ارتفاع أسعار السمك السطحي الذي كان في متناول الطبقات الفقيرة، ومن بينها على الخصوص القرارات الثلاثة التي اتخذتها وزارته مؤخرا والمتعلقة باعتماد فترة راحة بيولوجية خاصة بالأسماك السطحية، وخصوصا سمك السردين، وذلك ما بين 45 يوما وسنة، حسب مناطق الصيد الثلاث على طول السواحل الوطنية. حيث استنادا إلى القرارات الثلاثة التي أصدرها الوزير الوصي على القطاع، فقد تقرر اعتماد فترة راحة بيولوجية لأسماك السردين بالمصيدة الأطلسية الوسطى من منطقة

تغناج Taghnae، التابعة لمندوبية الصيد البحري لإكادير، إلى حدود «كاب بوجور» التابعة لمندوبية الصيد بالعيون، مدتها 45 يوما، حسب القرار رقم 24/02، بتدبير من فاتح يناير إلى 15 فبراير المقبل، وبإقرار الاعتراف بأن الصناعات الغذائية و خاصة مصانع التصبير و مصانع دقيق السمك أصبحت تجفف الأسواق من السمك الشعبي وتحرم منه الفقراء، وبدل أن يقول الوزير إن فتح الباب على مصراعيه للمصدرين هو الأولي بالنسبة للحكومة من التفكير في القوت اليومي للمغاربة ... بدل أن يكشف الوزير الجديد المغاربة بهذه الحقائق، فضل سيادته أن يعلق غلاء السردين على مشجب الجفاف الذي يساهم في هروب الأسماك . وأثار هذا التصريح تفاعلا غاضبا داخل قبة البرلمان أيضا، حيث انتقد نواب تعاطي الحكومة مع أزمة الغلاء، مشيرين إلى أن هذه التجديرات تستخف بذكاء المغاربة. وأكدوا أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يعود إلى عوامل هيكلية تشمل غياب الرقابة واحتكار السوق من قبل بعض الفاعلين، بالإضافة إلى سياسات التصدير المفرطة. من جهة أخرى، أوضح خبراء أن تأثير الجفاف على الأسماك ليس مباشرا، لكنه قد

يؤثر عبر تغييرات في درجات حرارة المحيطات ونمط التيارات البحرية، مما ينعكس على وفرة الغذاء البحري. كما أن ارتفاع درجة حرارة المحيطات يتسبب في تدهور الشعاب المرجانية، مما يؤثر على التنوع البيولوجي البحري ويزيد من ندرة الأسماك غير أن المغرب ليس معنيا مباشرة بهذه الظاهرة التي تؤثر على الخصوص في الشعب المرجانية الاستوائية. في هذا الإطار، طالب برلمانيون بضرورة تقييم برامج الحكومة المتعلقة بالتخفيف من آثار الجفاف وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه، مشيرين إلى وجود اختلالات محتملة في توزيع الدعم العمومي. كما دعوا إلى تعزيز الشفافية في الشراكات بين وزارة الفلاحة والجمعيات المهنية لضمان عدم استغلال الموارد العمومية بشكل غير مشروع. وتظل الأزمة الاقتصادية التي يواجهها المغرب انعكاسا لأزمات هيكلية أكبر تتطلب إصلاحات جذرية. ويشير المهنيون إلى ضرورة تقوية الإنتاج الوطني عبر

دعم الفلاحين الصغار وتشجيع الزراعة المستدامة، مع تنظيم السوق وضمان رقابة صارمة على سلاسل التوزيع. كما أن تقنين التصدير وتوجيه الإنتاج لتلبية احتياجات السوق المحلية بات أمرا ضروريا في ظل ارتفاع الأسعار. أما على مستوى التواصل الحكومي، فإن الخطاب الرسمي يحتاج إلى مراجعة جذرية لتفادي التبريرات التي قد تزيد من تأجيج الاحتقان الشعبي. فالثقة بين الحكومة والمواطنين تبني على أساس الشفافية والإجراءات الملموسة التي تخدم المصلحة العامة.

## إحباط أزيد من 78 ألفا و600 محاولة للهجرة غير النظامية سنة 2024

وفي هذا الصدد، تم تسجيل 14 عملية اقتحام ومحاولة اقتحام في محيط سبتة ومليلية، شارك فيها أكثر من 4290 مهاجرا. وفي السياق ذاته، تم أيضا إنقاذ 18 ألف و645 مهاجرا في عرض البحر، الذين تلقوا المساعدة والمواكبة الطبية والإيواء والتوجيه، في إطار التدبير الإنساني للحدود. من جانب آخر، استفاد حوالي 6135 مهاجرا غير نظامي من عمليات العودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية، بتنسيق مع تمثيلاتهم الدبلوماسية، وذلك في إطار المقاربة الوقائية للاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء. وتؤكد هذه الجهود على المساهمة الكبيرة للمغرب في مجال الأمن الإقليمي ومكافحة شبكات الاتجار عبر الحدود. كما تعكس التزامه التضامني مع كافة شركائه من أجل مقاربة جماعية لرهانات قضية الهجرة.

تمكن المغرب من إحباط 78 ألفا و685 محاولة للهجرة غير النظامية سنة 2024، وذلك بفضل نجاعة أنظمة مراقبة الحدود والسواحل، حسب معطيات لوزارة الداخلية. وأشارت الوزارة إلى أن المملكة واصلت في سنة 2024 مواجهة ضغوط هجرة مستمرة ومتنامية في محيط إقليمي غير مستقر يحمل تهديدات متعددة، موضحة أن 58 في المائة من المهاجرين الأجانب غير نظاميين يبحرون من بلدان غرب إفريقيا، و12 في المائة من الدول المغاربية، و9 في المائة من دول شرق ووسط إفريقيا. من جهة أخرى، يسجل المصدر ذاته أنه تم تفكيك ما مجموعه 332 شبكة للاتجار بالبشر، لافتا إلى أن هذه الشبكات تعمل باستمرار على تطوير استراتيجياتها وتجميع خدماتها وأنشطتها الإجرامية.

## تنصيب أفاية والأشعري عضوين جديدين بأكاديمية المملكة

البداية بـ "مزيح من الاكتساب والفقدان، واكتساب حروف وأبجدية وكلمات مقدسة، وفقدان شفوية غير مروضة، تقم في الحد الفاصل بين الحسي والروحي، بين الذاكرة والمختل". وتابع قائلا "أحاول في هذا النص الذي أتأمل به العلاقة بين اللغة والكتابة، أن أقدم ملحا من تجربتي الخاصة وفي نفس الوقت نوعا من التحليل لما يمكن أن نبنيه بالتعدد اللغوي في متخيلنا الأدبي، ولما يمكن أن نصوغه من أسئلة حول السياسة اللغوية، ومن أجوبة على أسئلة الهوية واللغة، ودور الأدب في تطوير هذه الأسئلة بالنص الأدبي نفسه، وليس فقط بالمقاربات النظرية".

عند بعض تعبيرات الخلط الذي يمس مفهوم "القيم"، في علاقته بمصطلحات غالبا ما يستعملها المتقنون والباحثون بكونها تعبر عن نفس المعنى أو تحمل الدلالة ذاتها، لافتا إلى أنه "تارة ما نتحدث عن القيم حين يكون المقصود بها الإشارة إلى المبادئ، وأحيانا إلى القواعد وقد تفيد الضوابط، وتارة ما يستعدها البعض وهو يعني بها المثل، وكان هذه الكلمات تفيد نفس المعنى عند الاستعمال".

أما الأشعري فاختار في درس التنصيب الخاص به، تحت عنوان "اللغة والأدب.. الاختيار والمقاومة"، الاستناد إلى الحكايات أكثر من النظريات، معتبرا أن علاقته باللغة اتسمت منذ

تم، أول أمس الأربعاء، بالتنصيب عضوين مقيمين جديدين بأكاديمية المملكة المغربية، وذلك في إطار الهيكلية الجديدة لهذه المؤسسة الفكرية. وشهدت الجلسة الرسمية الخاصة بالاستقبال والتنصيب، التي ترأسها رحمة بورقية، العضو باكاديمية المملكة، وحضرها على الخصوص، مستشار جلالة الملك أندري أزولاي، إلى جانب شخصيات مرموقة في مجالات الثقافة والفكر والسياسة، وتوشيح العضوين المقيمين الجديدين محمد نور الدين أفاية ومحمد الأشعري بالشارة الرسمية للأكاديمية، إضافة إلى إلقاء خطابات تعريفية بهما، وتقديمهما عرضين مقتضبين حول قضايا فكرية تندرج ضمن مجالات تخصصاتهما. وبمناسبة افتتاح أشغال الجلسة، قال عبد



## الملك فيليب السادس والملكة ليتيزيا يزوران الرواق المغربي في المعرض الدولي للسياحة



التي تتمتع بإمكانات كبيرة للتطور في جميع القطاعات، أولوية استراتيجية للغاية بالنسبة للمغرب. ويعد معرض "فبراير 2025"، وهو منتدى لا غنى عنه للأعمال والابتكار في صناعة السياحة العالمية، مناسبة لتسليط الضوء على الأداء الاستثنائي للقطاع في عام 2024 وتوقعاته الواعدة لهذه السنة.

قام جلالة الملك فيليب السادس، عاهل المملكة الإسبانية، والملكة ليتيزيا، أول أمس الأربعاء، بزيارة رواق المملكة المغربية في المعرض الدولي للسياحة (فبراير 2025). وكان في استقبال عاهلي إسبانيا، سفيرة المغرب في مدريد، كريمة بنيعش، والمدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة، أشرف فايدة، ورئيس الكونفدرالية الوطنية للسياحة، حميد بن طاهر.

ويقترح المكتب الوطني المغربي للسياحة عرضا سياحيا مميزا خلال البورة الخامسة والأربعين لمعرض السياحة الدولي "فبراير"، الذي ستتواصل فعالياته حتى 26 يناير في معرض مدريد. ويقدم المكتب الوطني المغربي للسياحة رواقا على مساحة 700 متر مربع، تنشطه فرق من المكتب والمراكز السياحية الجهوية وجهات مختلفة من المملكة ومهنيي القطاع للترويج للوجهة المغربية. ومع ما يقرب من 3.5 مليون سائح، تمثل السوق الإسبانية

## ترامب يعتزم نشر كل الوثائق السرية للاغتيالات الملعونة في الولايات المتحدة منذ الستينيات



وبعد 5 سنوات، قُتل بالرصاص شقيقه روبرت المرشح الرئاسي وعضو مجلس الشيوخ، في مدينة لوس أنجلوس. أما كينغ فقد اغتيل في 4 أبريل 1968 حين كان في ممفيس أكبر مدن ولاية تينيسي لدعم إضراب جامعي القمامة، حيث أطلق مسلح النار عليه أثناء وجوده بشرفة الفندق الذي كان يقيم فيه آنذاك. وهو يعد قياديا بارزا بحركة الحقوق المدنية، وقد طالب بإنهاء التمييز العنصري ضد السود عام 1964، وحصل على جائزة نوبل للسلام، وكان أصغر من ينالها. تعد هذه الأحداث الثلاثة من أبرز القضايا في التاريخ الأمريكي، حيث تظل الأسئلة المتعلقة بتفاصيلها غامضة إلى حد كبير، ما يجعل نشر الوثائق المتعلقة بها خطوة هامة نحو إلقاء الضوء على جوانبها المجهولة.

الموضوع هي أمر بالغ الأهمية، لكنه تراجع نهاية المطاف تحت ضغط من وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفدرالي، وأبقى قسما كبيرا من تلك الوثائق طي الكتمان معللا ذلك باعتبارات الأمن القومي. وفي 22 نوفمبر 1963 قُتل كينيدي، وشُجعت نظريات كثيرة حول اغتياله، أبرزها الرواية الرسمية التي تقول إنه قتل برصاصه من بنادقية لي هارفي أوزوالد. واعتقل أوزوالد يوم الحادث باتهامه باغتيال الرئيس لكنه نفاها. وقد قتل بعد ذلك بيومين خلال احتجازه لدى الشرطة على يد صاحب ملهى ليلى يدعى جاك روبي. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت قضية اغتيال كينيدي -الذي تولى الحكم في يناير 1961- من أبرز نظريات المؤامرة في التاريخ الأمريكي.

قال الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إنه سينشر جميع الوثائق السرية المتعلقة باغتيال الرئيس الراحل جون كينيدي قبل 60 عاما، وكذلك تلك الخاصة باغتيال شقيقه روبرت كينيدي ونشاط الحقوق المدنية مارتن لوتر كينغ. وأضاف أمام تجمع لانتصاره في قاعة "كابيتال وان" الرياضية في العاصمة الأمريكية واشنطن، الأحد قبل يوم من تنصيبه "الأيام المقبلة سنكشف الغطاء عن الوثائق الباقية المتعلقة باغتيال الرئيس جون إف كينيدي وشقيقه روبرت كينيدي وكذلك الدكتور مارتن لوتر كينغ، وقضايا أخرى مهمة للشان العام". وفي تصريحات سابقة، قدم ترامب وعدا مماثلا في فترته الرئاسية الأولى من 2017 إلى 2021 على أهمية الكشف الكامل عن جميع المعلومات المتعلقة باغتيال كينيدي، مؤكدا أن الشفافية في هذا



## مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

# من وقف حذر ومؤقت لإطلاق النار بين «حماس» وحكومة «نتياهو» إلى سلام عادل وشامل ودائم بين فلسطين وإسرائيل



خالد فضيل

لسنا بصد المزايدة على قوى المقاومة ولا إعطاء الدروس لشعب وفصائل قدمت أبناءها وقادتها دفاعا عن فلسطين في مواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم والاحتلال والاستيطان ومصادرة أبسط الحقوق على امتداد عقود. لا أحد يجرؤ أو يقوى أو يفكر بذلك، حتى، إنما نحن نتألم لمأساة أهلنا في غزة والضفة، ونأسف لتعثر حل عادل ودائم للصراع ونروم المساهمة في إعادة وضع خيار السلام بقوة على أجندات الفصائل والفاعلين الإقليميين والدوليين لأننا نؤمن بحل الدولتين ولا نتصور أن يتفكك الفكر الإنساني عن حل آخر أنسب وانصف ويمكن لفض هذا الاشتباك المروع، الذي حملته حركات وحسابات دول، ما عسر توفيق أطرافه المباشرين في بلوغ تسوية هي بلغة التاريخ حبل بتنازلات جغرافية كبيرة من قبل الفلسطينيين لكنها بمنطق قوانين عدم عودة التاريخ مبادرة شاعرا لا مندوحة عنها لإقامة السلام العادل والشامل والدائم.

بمجرد استكمال مراحل اتفاق وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية وتبادل الأسرى، سينتظر أهلنا في قطاع غزة ومهم عموم الشعب الفلسطيني استيعاب الفصائل لما حصل واستنتاج الدروس اللازمة و اشتقاق المهام الكفيلة بالاحترام الواجب لذلك الشعب العظيم ولذاكته ولحقه في الحياة. ولعل أبرز ما سينشده، في تصورنا، هو صياغة برنامج للوحدة الوطنية وإعادة هيكلة الحقل السياسي والسلطة والإعمار وإعلان مبادئ للسلام ومبادرة للتسوية. حركة فتح تعلم أن عليها أن تتألم للنهوض بمهامها التاريخية في المرحلة والرهان سيكون على إقامات من قيمة مروان البرغوثي ومنظمة التحرير تعرف أن مبدأ القواسم المشتركة كليل بإعادة الحياة والتوجه إليها لتتصدى لمهمة تمثيل الشعب الفلسطيني بكل أطيافه، وحركة حماس تدرك أنه من الصعب أن تبقى منصرفة للمشاهد في غزة. الممانحون وشركاء إعادة الإعمار والداعمون المحتلون لحل الدولتين ستكون لهم اشتراطات تفيد هذا التوجه الذي من المتوقع أن ينجز الكثير خاصة بعد تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، خلال حفل التعيين، بزعزعة قليل الإزمات ووقف الحروب وتعميم السلام، وهو تعهد جدير بأن يؤخذ على حامل الجد بالنظر إلى طبيعة الرجل وملابسات إعادة انتخابه.

الهجوم الفلسطيني على صقور إسرائيل بمبادرة سلام سوف يعزز الدعم الشعبي الكوني للحقوق الفلسطينية ويفرض على المنتظم الدولي تبنيها والعمل على إجرائها، وسوف يجعل العالم متفهما تمام التفهم لأي رد فعل مقاوم في حالة تعنت أو تلوذ أو تسويق من قبل الدولة العبرية.

وعلى المنتظم الدولي ومصدر إحراج لمعاهدات السلام العربية المبرمة معها أو المعقد العزم على إبرامها في المستقبل، مما يضع خيار السلام في مازق حقيقي على كافة الأصعدة. وفي مقابل ذلك فإن الوضع المترهل للسلطة في رام الله وتراجع حركة فتح في مسار الثورة الفلسطينية وشبه أفول دور منظمة التحرير من جهة ورهان المقاومة على السلاح دون رؤية، في الصراع، لتسوية سياسية ودون تصور، في بناء الدولة، للديمقراطية والتنمية وحقوق الناس، يدخل القضية في دوامة تقديم التضحيات الجسام دون مكتسبات لائقة ومستدامة.

عقب 471 يوما من الحرب وما نجم عنها من ضحايا وتغييرات، عادت الأطراف إلى المفاوضات وإلى وقف هش لإطلاق النار وهي فرصة، على محدوديتها وظرفيتها، ستساعد في عودة النقاش الجدي وتبادل الرأي بهدوء بين دعاة السلام ومناصري حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على قاعدة ما أجمع عليه المنتظم الدولي من قرارات تتعامل مع قوة الأشياء القادمة من وعد بلفور والانتداب البريطاني ونكبة 1948، وتمنح الفلسطينيين بناء الدولة على حدود 04 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وعودة اللاجئين مع إحداث تعديلات على خرائط اتفاق أوسلو ومراجعة اتفاقية باريس الاقتصادية.

كل محطات وتفصيل ما حصل على امتداد تاريخ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي تثبت أنه من المستبعد جدا، بل ومن المستحيل، أن ينتهي هذا الصراع بحسم عسكري لا لصالح المقاومة ولا لفائدة إسرائيل أو بإجهاض طرف على آخر. يمكن للمقاومة لإحقاق الأذى الذي إسرائيل لكن في غياب رؤية سياسية للحل سيكون فعلا عسكريا دون أي أفق كما يمكن لإسرائيل تكثيف القصف الهجومي والمنهجي على المدنيين والبنيات التحتية ومرافق الحياة لكن دون قدرة على اجتثاث القضية، هذا ما يقوله تاريخ المفاوضات، لذلك فإن الاستمرار في إنتاج وإعادة إنتاج وهم الانتهاج من حقوق الفلسطينيين من قبل الصهيونية واليمين المتطرف داخل الدولة العبرية منذ اغتيال إسحاق رابين وحلم اللقاء الكيان في البحر الذي يراود الفصائل التي تصدرت المشهد الفلسطيني بعد اغتيال ياسر عرفات، سيستمران في تأكيد القضية داخل مناهات تذكر بحكاية الصخرة وسيريف وقمة الجبل مع الكثير من الدماء. علينا تفادي تضليل الشعوب الكاذبة من أجل كرامتها وحريتها واستقلالها وعدم السقوط في أسوأ ما يمكن أن يحصل، وأسوأ ما يمكن للقيادات السياسية والنخب الفكرية وأصحاب الرأي أن يقعوا فيه هو ضل السبل الواقعية لتحقيق الطموحات المشروعة لتلك الشعوب ودفعها إلى ركوب الخيارات وتعصب وتطرف وعمية ودون بوصالات.

أوضح فرز واعمق فجوة بين موقف الحكومات وموقف الشعوب إزاء القضية الفلسطينية منذ نكبة 1948، وإبراز اهتراء مؤسسات الشرعية الدولية وخواء خطابها القانوني والحقوق من القدرة على التدخل حينما يتعلق الأمر بقضايا لا تتوافق ومصالح القوى العظمى.

التضامن الشعبي الأممي العارم مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كان أمرا مهما جدا لكنه لم يتمكن من إحداث ضغط حقيقي لا على الحكومات ولا على مؤسسات الأمم المتحدة لتتخذ القرارات الملائمة، كما أن عمقه السياسي بقي في حدود تعاطف الناس مع مأساة غزة ونبذ العنف والدعوة إلى التعايش والسلام، ولم ينتصر إطلاقا لتصور حركة حماس وفصائل المقاومة الأخرى التي عارضت فلسفة اتفاق أوسلو، وتستمر في رفض أي اعتراف بإسرائيل حتى في ميثاقها المعدل عام 2017. بل إن هذا الزخم الشعبي العالمي قد أجبر المقاومة على تجنب كل ما من شأنه الإضرار بصورتها وإلى العمل على أنسنة سلوكها العسكري كما كان واضحا طيلة المواجهات ولحظة تسليم الرهائن رغم وجود أصوات مستقلة وذات مصداقية دونت وأدانت عددا من التجاوزات الإنسانية خلال هجوم 07 أكتوبر 2023.

الخسائر الجانبية للحرب على غزة في لبنان لم تكن أقل فداحة، فقد أتت على جزء كبير من قدرات وقيادات حزب الله ونقلته من فاعل مركزي في صراع الشرق الأوسط إلى حزب ترسم له حدود المشاركة في الشأن اللبناني الداخلي كما بدأ جليا عند تراجع القسري عن فيتو ترشيح جوزاف عون لرئاسة الجمهورية، خاصة بعد اغتيال حسن نصر الله وإسقاط نظام بشار الأسد وحزب البعث في سوريا وما سبقهما من مؤشرات عن ترتيبات تكون قد حصلت مع روسيا وإيران من الوارد أن تتضح معالمها في المدى المنظور. ذلك أن الاستساعة السريعة من الدولتين لسقوط حليف استراتيجي وحيوي لمصالحهما بعد 13 سنة من التورط المباشر في الصراع، تطرح علامات استفهام كبرى ولا ترجح أنها حصلت بفعل هزيمة نهائية بل يبدو أنها نتيجة قراءة براغماتية لتقليل الخسائر وتفاذي مواجهة مفتوحة وتحقيق بعض المكتسبات من قبيل عدم تدمير المشروع النووي الإيراني والحفاظ على حد أدنى من قواعد الاشتباك ووجود وقف الحرب في أوكرانيا، بما يحفظ أمن وكبرياء روسيا إزاء حلف الناتو، في ظل موازين قوى مختلة، بشكل ملحوظ، لصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

لقد بات واضحا أن إسرائيل، في ظل حكومات اليمين المتطرف، تشكل عائقا أمام أية تسوية سياسية للقضية الفلسطينية حتى وإن لم تتجاوز تلك التسوية سقف اتفاق أوسلو بما عليه من تنازلات، كما أنها تكون عبئا على حلفائها

بعد 15 شهرا من الحرب التي شنتها إسرائيل بوحشية غير مسبوقة على غزة إمعانا في إظهار التصور الصهيوني لليمين الحاكم في مواجهة المقاومة، وردا على طوفان الأقصى الذي باغت العقل الاستراتيجي للدولة العبرية والمعادلة الجيو-سياسية للشرق الأوسط والتوازنات الجيوستراتيجية للعالم، وهو يعيش على إبقاع تصاعد مؤشرات صدام عسكري غير تقليدي بين الأطراف السابقة لنظام القطبين والحرب الباردة، توصلت حماس وحكومة نتياهو إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل للأسرى يسري تنفيذ مقتضياته ابتداء من 19 يناير 2025 تحت إشراف دول إقليمية وحسابات الإدارة الأمريكية الجديدة وتواتر متغيرات شديدة التعقيد في موازين قوى الصراع بين المحاور.

معطيات كبيرة سيكون لها وقع جلي على مستقبل الشرق الأوسط وتوازنات العالم قد طرأت إبان هذه الحرب وما صاحبها من ارتدادات إقليمية وتداعيات دولية، معطيات يتعين رصدها حتى وإن حملت في طياتها متناقضات ناجمة عن طبيعتها المتحولة من تراكمات كمية إلى أخرى نوعية ستبدل الكثير من التاريخ، لا محالة، وزءا من الجغرافيا في منطقة الشرق الأوسط، وستدشن مرحلة جديدة في تضاريس العلاقات الدولية برمتها.

تركة الحرب ثقيلة جدا فقد خلفت أعدادا مرعبة من الضحايا ما يناهز 47 ألف قتيل و110 ألف جريح جلهم أطفال ونساء ومدنيون ودمار معظم قطاع غزة بكل مرافقه الحيوية كان نمنا باهظا وكفيليا بإحداث

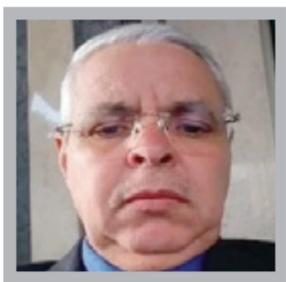
## اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس؛ خطوة أولى نحو السلام أم محطة مؤقتة في طريق الصراع؟

السياسية الداخلية تشكل تهديدا إضافيا. وقد تعاني الحكومات الإسرائيلية غالبا من تقلبات تؤثر على التزامها بالاتفاقات، فيما تواجه حماس ضغوطا شعبية تجعلها عرضة لاتخاذ مواقف متشددة إذا لم تنفذ بنود الاتفاق بشكل كامل. كما تشكل التداخلات الخارجية تحديا رئيسيا، إذ قد تسعى بعض الدول أو الجماعات إلى تعطيل الاتفاق لتتحقق أجدانها الخاصة، عبر دعم فصائل مسلحة أو التحريض على التصعيد. ولهذا، يتطلب نجاح الاتفاق آليات رقابية دولية صارمة، بالإضافة إلى إشراف من قوى محايدة لضمان التنفيذ.

يفتح الاتفاق المجال أمام بناء الثقة وخلق أساس للحوار حول القضايا الجوهرية التي ظلت حجر عثرة أمام تحقيق السلام، مثل الحدود، والقدس، وحق العودة، فإذا نجحت الأطراف في تجاوز التحديات الحالية، فقد يصبح الاتفاق خطوة تمهيدية نحو حل الدولتين. وعلى الصعيد الإقليمي، يمثل تحسين الأوضاع في غزة فرصة لتحويل القطاع إلى مركز للاستقرار بدلا من كونه بؤرة للصراع، إن إعادة الإعمار ستساهم في تخفيف الضغوط الأمنية على الدول المجاورة، مثل مصر، وتشجع الاستثمارات الإقليمية والدولية التي تعزز التعاون الاقتصادي في المنطقة. وهذا فإن نجاح الاتفاق قد يغير المزاج الشعبي المحلي والدولي تجاه الصراع. فإذا شعر الفلسطينيون والإسرائيليون بتحسين حقيقي في ظروفهم المعيشية والأمنية، قد يتزايد الأمل في الحلول السلمية. وبالمقابل، فإن فشل الاتفاق قد يعزز التوجهات المتشددة ويبيد الإحباط الشعبي، وهو ما يعيد إنتاج دورات جديدة من العنف. بين الختام، يمثل اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس خطوة مهمة نحو كسر دائرة العنف المتكرر، لكنه لا يزال بحاجة عقبات معقدة تتطلب إرادة سياسية صادقة ودعمًا دوليًا حقيقيا. وإذا تم تنفيذ الاتفاق بنجاح، فقد يتحول إلى نقطة انطلاق لحوار أوسع حول القضايا الجوهرية للصراع، مما يفتح المجال أمام سلام عادل ومستدام. لكن إذا فشل، سيبقى الاتفاق مجرد هدية مؤقتة ومحطة عابرة في طريق طويل من النزاع، تعيد إنتاج صراعات جديدة في المستقبل القريب.

الاقتصادية. وفي هذا السياق، تمكنت قطر ومصر من تعزيز موقعيهما كقوتين إقليميتين مؤثرتين، بينما حافظت إسرائيل وحماس على موقعيهما كطرف رئيسية، حيث أعاد الاتفاق تشكيل توازن القوى بينهما. بالنسبة لحماس، يعتبر إطلاق سراح الأسرى إنجازا سياسيا يعزز مكانتها الشعبية، بينما استعادة إسرائيل لرهائن مدنيين يعزز ثقة الجمهور بحكومتها. وهذا التوازن بين المناسبات يعكس إدراكا مشتركا بأن التهديدة المؤقتة تخدم مصلحة الطرفين، لكنها لا تضمن بالضرورة التزاما طويلا.

على الصعيد الإنساني، شكل الاتفاق نافذة أمل لسكان غزة الذين عانوا من ظروف قاسية تفاقمت بفعل الحصار والصراعات المتكررة. ويسمح الاتفاق بدخول المساعدات الإنسانية بما في ذلك الغذاء، والوقود، والمياه، وهو ما يخفف من معاناة أكثر من مليوني شخص، كما يمهّد الطريق لإعادة النازحين إلى منازلهم المدمرة بفعل القصف. بالإضافة إلى ذلك، حمل تبادل الأسرى والرهائن رمزية كبيرة، حيث مثل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين انتصارا نضاليا عزز من التماسك الاجتماعي، في حين رأى الإسرائيليون في استعادة رهائنهم إنجازا أخلاقيا واستراتيجيا. كما يعكس إدراج إعادة إعمار غزة ضمن الاتفاق وعيا بأهمية معالجة الآثار المادية والاجتماعية طويلة الأمد للصراع. وتشمل الخطة إعادة بناء المنازل والبنية التحتية، وهو ما قد يعزز فرص العمل ويحسن جودة الحياة في القطاع. وإذا نفذت هذه الخطة بشفاافية ودعم دولي، فقد يتحول قطاع غزة من بؤرة صراع إلى نموذج للتنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن نجاح هذا الجانب يعتمد بشكل كبير على التزام الأطراف ودعم المجتمع الدولي لتحقيق أهداف الإعمار. ورغم ما يحمله الاتفاق من أمل، إلا أن التحديات الميدانية تهدد تنفيذه. إذ يواجه الاتفاق هشاشة ميدانية ناتجة عن عدم سيطرة الأطراف على بعض الفصائل المسلحة التي قد تسعى إلى تقويض الاتفاق. كما أن الاشتباكات التي أعقبت الإعلان عن الاتفاق تعكس غياب الثقة بين الطرفين، مما يجعل أي خرق صغير لبنوده سببا محتملا لتصعيد جديد. وعلاوة على ذلك، فإن التغييرات



عبد العزيز الخبشي

شهدت منطقة الشرق الأوسط تطورا مهما مع إعلان اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في 15 يناير 2025. بعد 15 شهرا من الصراع الدامي الذي أوقع خسائر بشرية ومادية جسيمة. وقد جاء هذا الاتفاق بوساطة ثلاثية من قطر، ومصر، والولايات المتحدة، ويمثل نقطة تحول مهمة في مسار الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، إذ يطرح تساؤلات حول مدى قدرته على تحقيق تهدئة مستدامة، أو إن كان مجرد هدية مؤقتة في نزع طويل الأمد. ألقى الاتفاق الضوء على أهمية الوساطة الدولية كأداة دبلوماسية لإدارة النزاعات. فقطر، بعلاقاتها القوية مع حماس ودورها الإنساني في غزة، نجحت في إقناع الحركة بقبول شروط التفاوض، بينما لعبت مصر، بدورها التاريخي وموقعها الجغرافي، دورا أساسيا في فتح قنوات الحوار وضمان التوازن بين الأطراف. أما الولايات المتحدة، فقد وظفت نفوذها على إسرائيل لتقديم بعض التنازلات، مما يعكس التزامها باستقرار إقليمي يخدم مصالحها في ظل التحديات العالمية الأخرى. وهذا التنسيق الثلاثي أسس لآلية تنفيذية شاملة تراعي الأبعاد السياسية والإنسانية للصراع. كما يعكس الاتفاق تغييرا في أولويات السياسة الدولية تجاه الشرق الأوسط، حيث أصبح الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي يشكل عنصرا محوريا في الاستقرار الإقليمي والعالمي. حيث تسعى القوى الكبرى إلى تهدئة بؤر التوتر من أجل توجيه الموارد نحو أزمات دولية أخرى، مثل التغيير المناخي والتحديات

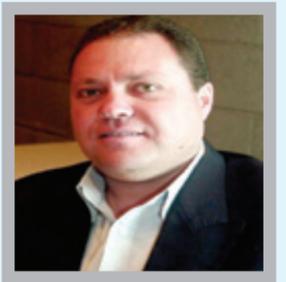
## عودة النازحين وإنهاء معاناتهم

الدعم المالي وإدخال البضائع دون تعقيدات أو عرقلة. لا بد من التحرك لتوفير كل الاحتياجات الأساسية والعاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني للتخفيف من المعاناة التي استمرت لأكثر من 15 شهرا في إطار استخدام التجويع كسلاح حرب، وعرقلة إيصال المساعدات والتعمد في تدمير المنازل والمراكز الصحية، مما أدى إلى انتشار المجاعة والأمراض والأوبئة، فضلا عن خروج أغلب المستشفيات عن الخدمة.

حرب الإبادة في غزة خلفت الدمار الهائل الذي لحق بجميع قطاعات غزة جراء العدوان الإسرائيلي، ويجب تضاضف الجهود من أجل توفير الإيواء المناسب لأهالي شمال القطاع خاصة بعد تدمير أكثر من 70% من منازلهم. وما من شك أن إعلان وقف إطلاق النار والتهديدة الجارية الآن تبعث الأمل من جديد، ولكن التحدي الذي ينتظر غزة كبير، وهذا يتطلب أن يكون هناك معالجة لجميع الاحتياجات الهائلة، واستعادة النظام الصحي وقطاع التعليم، ويحتاج إلى مراحل عدة منها الإغاثة الفورية (توفير المأوى والغذاء والدواء)، وإعادة تأهيل البنية التحتية نسبيا، والمرحلة الأخيرة إعادة الإعمار التي هي بحاجة إلى مخططات هندسية جديدة، وأن الإغاثة والتعافي يتطلبان تدخلا عاجلا، ولا بد من متابعة دخول المساعدات وضمان تدفقها، وإيصالها إلى مستحقيها وأهمية استمرار تدفق المساعدات للحد من المجاعة المنتشرة خاصة بين أطفال غزة.

لا بد من تعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه وأهمية مواجهة تحديات التهجير ومخططات تصفية القضية الفلسطينية، ولا بد من ضمان تحقيق النجاح في المرحلتين الثانية والثالثة من الاتفاق الخاص بوقف إطلاق النار، بما يؤدي إلى إنهاء معاناة أهالي القطاع بشكل شامل، والعمل بشكل متواصل من أجل إحياء عملية السلام والوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية يتمثل في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

(\*) سفير الإعلام العربي في فلسطين  
رئيس تحرير جريدة الصباح  
فلسطينية



بقلم: ساري القدوة (\*)

بعد وقف إطلاق النار ودخول التهدئة حيز التنفيذ يجب العمل الآن وبسرعة ممكنة من أجل مواجهة تداعيات حرب الإبادة والإجرام الوحشي وبدل كل الجهود الممكنة لإحطاء تداعيات العدوان الإسرائيلي على كل القطاعات في غزة، وتكثيف العمل للنهوض بالمنظومة الصحية وتوفير كل المستلزمات الطبية لإنقاذ حياة المرضى والمصابين. الاحتلال ارتكب حرب الإبادة التي شنها على قطاع غزة أكثر من 7.182 مجزرة منذ أكتوبر 2023، ومن بين هذه العائلات 1600 عائلة فلسطينية أبداها الاحتلال ومسحها من السجل المدني، بقتل الأب والأم وجميع أفراد الأسرة، وعدد أفراد هذه العائلات 5,612 شهيدا، في حين أن 3,471 عائلة فلسطينية أبداها الاحتلال ولم يتبق منها سوى فرد واحد، وعدد أفراد هذه العائلات فاق 9,000 شهيد.

مليوننا نازح يعيشون ظروفًا إنسانية كارثية كنتيجة مباشرة لجريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الاحتلال على مدار 470 يوما، حيث دمر مئات آلاف المنازل وأجبر سكانها على العيش كنازحين داخل وطنهم يعيشون في خيام تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الكريمة، ووفقا لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أشار إلى أن 92% من المنازل في قطاع غزة، أي نحو 436 ألف منزل، دمرت أو تضررت جراء العدوان الإسرائيلي، فيما نرح 90% من المواطنين عن بيوتهم بالإضافة لتدمير كامل للبنية التحتية حيث تم تدميرها خلال العدوان الإسرائيلي وإن تقديرات إعمار قطاع غزة تحتاج من 60 إلى 80 مليار دولار ووقت زمني من 6 إلى 8 أعوام، وهذا منوط بتوفر



## « سعيد منتسب يختار «خلوة الذئب»

خلوة الذئب، عنوان العمل الجديد للشاعر والقاص والروائي سعيد منتسب الذي يصدر قريباً عن «دار خطوط وظلال» الأردنية. الكتاب رحلة ارتياحية خاصة في ما تمثله «المكتبة» التي تبتكر دائماً مياها جديدة للفرق. أما الذئب المنفرد، فليس إلا التحقيق المذهل للقارئ الوحشي. قارئ ما بعد الحداثة، ذو المبادرات المستقلة. القارئ المنشق / المعارض الذي يدرك أنه لا يستطيع أن يغير أي شيء في واقع الأمر، ومع ذلك لا يقيم أي تسوية مع النص الذي يمارس عليه سلطته علانية.

القارئ الذئب يميل إلى كشف الطبيعة الحقيقية للارتياح، لأن وجودها مرتبط بالجوع واشتراطاته المغترسة. ولهذا، تحديداً، فإن النظرة ليست معنية بالسطوح، بل معنية باختراق حدود النظام، وبتدمير الكتل الثقافية الصلبة، وفضح الأدوات التلاعبية التي تخضع لمركز قوة ما (المؤسسة الثقافية).

القارئ الذئب اقتراح لفهم «صحيح» لمعنى «الوقوع في الخطأ». هذا ما يتعين على القارئ السبق به: الشعور بالوحدة. التخلي عن العقل والمسؤولية والواجب، والاختفاء الكلي في المغزى والغامض، والإيمان عن عمد بأن الخطأ هو مركز الحقيقة، وبأن جوهر «المكتبة» هو التلاعب بالنظام..



## الاتحاد

# الملحق الثقافي



www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtiraki www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaridatil@gmail.com 13.946 الجمعة 24 يناير 2025 الموافق لـ 23 رجب 1446 العدد 1946

## «أحدب الرباط» لأحمد المديني

# غرس جديد ينسّق التجريب القصصي



سلمان زين الدين\*

تتنوع عناصر القص وتختلف من قصة إلى أخرى في «أحدب الرباط» المجموعة القصصية المغربية عشرة للروائي والقاص المغربي أحمد المديني، (المركز الثقافي للكتاب 2014). أرى هذا التنوع يشمل الغناء القصصي، والشخص، والبيئات، وتقنيات القص، ومساحة القصة، وصيغ الكلام، وأنواعه. ما يجعلنا إزاء مروحة واسعة من نصوص مختلفة، متنوعة المنظورات، متقابلة ومتقاطعة متلازمة، وفي الوقت تحتفي بالقبض الضامن لصنع عنصر وجوه المغارقة هي العماد الأساس لهذا الفن أو لا يكون. كل نص مكتوب هنا منفرد بتكوينه، مضمون مع ثاب وثالث وعاشر. وعلينا أن نأخذ المجموعة لا تجميعاً بعد حين كيفما اتفق، بل كما أراد لها كاتب خبر هذا الفن في نماذج معروفة له ارتادت ميكراً التجديد والتجريب في نوع القصة القصيرة، منذ العنف في الدماغ (1971) وعلى امتداد خمسة عقود وثيق، ومدروسة في أطوار عديد أبحاث. نعرف أنه زواجها بتساوق، وزوجها بالرواية (ضرة) لها ولم يسئل الصبيب الأول، قرأت له يقول إن «القص القصير اختار عيسى وضروبي لصنعة أي كاتب كي يتمرس على السرد وسيلة للربح والتعبير، ويمتنع فيه كذلك عناصر الكلام، واقتصاد القول، ودفعة الرواية، وتبليغ المعنى، وتعيين القصد والنظر للمآخ والخلوص إلى الدلالة مهموسة كاهة عاشق وضشعة مؤمن».



على وحدتها وامتلاكها لرؤية متناغمة ناطمة.

### الحب والصدقة

الثيمة الثانية التي تلي الأولى حضوراً هي ثيمة الحب والصدقة، وتشغل أربع قصص في المجموعة، والمفارق أن قصتي الحب تنتهيان بموت الحبيبين أو أحدهما، ففي قصة «ملاك» وهي الأولى في المجموعة، يتناول المديني شخصيتين حقيقيتين هما المفكر الفرنسي أندريه ميكل ورفيقته جانين، فإرضاهما في تلامهما في الحياة والموت، ويوزع النص بطريقة القصيدة، ويعكس الفضاء الرومسي للعلاقة بين الرفيقين، ما يحقق التناوب بين الشكل الشعري والمضمون الرومسي. وفي قصة «بحدث كل يوم، ومع ذلك»، توجي مقدمات القصة أن ثمة فعلة مذمومة ارتكبها الزوج، تخفيها الزوجة عن الآخرين، ليبتين في نهايات القصة أن الفعلة المرتكبة ليست، يا للمفارقة، هي موته دون سابق إنذار تاركاً زوجته لوحدها، ما يجعل الموت عندها نوعاً من الغدر. يفجر الغضب في نفسها بداعي تخليه عنها، بعد عشرة نصف قرن. وينتظر التجريب في هذه القصة في تعدد الأصوات القاصّة، وتوزعها على الزوجة والزوج والجار، وإن استأثرت الأولى بحصة الأسد، منها تتوزع الأصوات وحين يُكشف عن السرّ في غياب الزوج، بالأحرى موته المتسرّر عليه، يعرف القاص يصل إلى كرشندو المذمومة الحزينة؛ ألم أقل لكم إن الفن، الأدب، القصة القصيرة كما يطرقها هذا القلم لسائنها الإيحاء والإضفاء والهمس والمفارقة الصادمة، واضيف تحقّق بانجحة متلونة تدخلك بما ترى فيما العين باطن.

في المقابل، تحظى الصدقة بقصّتين اثنتين في المجموعة، والمفارق أن الطرف الآخر في هذه العلاقة هو حمامة التي الأولى، وكلب في الثانية. ففي «رقصة فالس مع حمامة»، يجري حوار بين الراوي المقيم وحيداً في مكتبته الباريسي، في الطابق السادس، وجارته الحمامة التي ارتجلت عشيها في الزاوية الخفية لمخنة العمارة، هو يشكو الوحدة، وهي تجرّبه بالخروج منه والتخليق، وهو ما يتحقق في نهاية الرواية حين يسقطان معا في عل، ويهربان من أرض مخنمة بالعنف والدمار، وتقوم أسراب حمام يحملهما، فيطيران. هنا أيضاً يتظاهر التجريب في الشكل بتعدد الأصوات القاصّة، وفي الفضاء بالجمع بين الواقعي والغرائبي. وهذه القصة تتناص من محفوظ الكاتب الثري مع قصيدة الشاعر العباسي أبي فراس الحمداني الأسير التي يخاطب فيها جارتها الحمامة الطليقة، ويعاتبها لتبادل الأدوار بينهما: «أقول وقد ناحت بقربي حمامة/ أيا جارتا هل تشعرين بحالي/ معاذ الهوى ما دقت طارقة النوى/



### سلطة اجتماعية

على أن السلطة في قصة «الغث والسمين» تنأى عن السياسة والدين لتتخذ بعداً اجتماعياً يتمظهر في بسط سلطة رب العمل على عماله. والمفارق في هذه القصة التي تتخذ طابعاً غرائبياً هو أن السلطة يمارسها صاحب محل الألبسة البشري على عمال صناعيين، على ماكانت. إذ يجبر «المانكان» الصناعية المتنمعة، المستخدمة لعرض الثياب، من مطلق إحياء الجماد وإطلاق السكان لتستخرجه في إنتاج الدلالة الرمزية وهذه إحدى وظائف الفن الراقي بعيداً عن الواقعية الحرفية والمرأة والإنسان عامة وابتزاز كرامته. تشد المانكان عن زميلاتها ترفض ممارسة الجنس مع صاحب المتجر، على مرأى وتشف من زميلاتها اللواتي سبقنها إلى ذلك. غير أن عجز التاجر عن ذلك، يقبل السلطة على الساحر، ما يجعل المانكان تتنم منه وتشمخ بانفها عليه، فيتحوّل إلى موضع سخرية المارة وقهقهاتهم. وبذلك، يقول المديني في هذه القصة الغرائبية شخصاً وحدثاً ما يوحي إلى السلطة سلاح ذو حدين، وإن سوء استخدامها قد يعود على صاحبها بالويل والثبور. وهو ما نراه في قصة «أنا نعم سيدي» حين يتحوّل محدث النعمة الذي يكلف مهمة سلطوية إلى أداة بيد من كلفه، عبداً يفقد القدرة على الرفض والقبول، ولا يتقن سوى الخضوع، وبلغة المتنبي القاسية: «أذنه في يد النحاس دامية» بعد أن انفض عنه الضحك والإخوان. وبذلك، يدفع ضريبة سوء ممارسة السلطة مرتين، بارتهاثة ملكفه، وبانفضاض الأصدقاء عنه، وإن أوحى بعبودية جماعية طوعية، أحسها هي الدلالة الأبعد في القصة تهمس بها في أن القارئ بسرّ خبي عليه أن يعيد اكتشافه إن امتلك حريته ولم يرتعد «أنا نعم سيدي»! هكذا، كلما أمعن الكاتب في البارودي والإيفورنيا حقق متعة القص، ولا شك هذا مبتغى رئيس عنده من مجموعة «أحدب الرباط» مما يبرهن

### سلطة دينية

في «حادثا جنون.. وسرب غربان»، نحن إزاء قصة مزوجة الحدث، تحيل إلى مسألة، بل إلى إشكالية عدم فهم السلطة الدينية وسوء استخدامها، بما يجعل من الدين أداة تخلف بدلاً من أن يكون عامل تقدم، وهو ما يتمظهر في رفض الشاب في البلدة الشمالية غربي المستحتمين على الشاطئ، ما يُفرغ عملية الاستجمام من مضمونها، من جهة. وفي إصرار الفتى في بلدة أصيلة المغربية على قلي «الشوروز» بيده المسنخة ذات الأظافر السوداء، ورفضه ارتداء القفاز واستخدام الملعة بديرة أن تلك عادات غريبة مسيحية، (النصارى!) من جهة ثانية. وبذلك، نكون إزاء سوء استخدام السلطة الدينية واتخاذ الدين ذريعة للتخلف من العامة والجاهلين. وفي قصة «حلم في ليل صائف»، تتمظهر السلطة في المكان القصصي الذي يقع في «شبه قلعة محصنة بسور»، وفي الرجل الذي يشار إليه خوفاً ومهابة باسم «صاحبنا»، وفي امتثال الأربعة المقيمين في المراب الكبير لمشيئته وخروجهم في موكب مهيب من مقر إقامتهم، حتى إذا ما وصلوا إلى المكان المصنوع يتلقون الأمر بالعودة من حيث أتوا. وبذلك، تقوم القصة بالرمز والكناية امتثال الزعم الواضح للسلطة الغامضة، وتعتبر عن ذلك في إطار حلمي ناجم عن ابتلاء الراوي بلوثة أصابته جرّاء إيمانه على قراءة كتاب «العنف في الدماغ» لأحمد المديني المشار إليه أعلاه. وهنا، يتم التداخل بين القصة والحياة، ويحول الكاتب نفسه إلى شخصية قصصية، يتناص مع نفسه نتاجه، ما يفعله في غير قصة في المجموعة. عندي ليؤكد أنه صاحب مشروع.

ولا خطرت منك الهموم ببال». أما في قصة «ليل طويل»، فيقترب الكاتب من ذروة الجبل العالي الذي يتسلق وما يبحث عنه، باستثمار ذلك المنجم الغني والعميق الذي نزل إليه أدباء كبار، منجم (العمى) لاستخراج جوهرة البصيرة. منهم أبو العلاء المعري، وبشار بن برد، وسراماغو، وبورخيس سيده هو والعميد طه حسين، بالمعانة، أو التجربة. يأمل أن يصل إليه عبر حبل الصداقة والتكامل المبرزين بين جون الأعمى وكلبه فروان. هما متلازمان في الحل والترحال، ويكمل أحدهما الآخر، ويتبادلان الآراء في ما بينهما بحواس تختلف عن المعتادة في أداء الوظائف لتكشف عن بُعد إنساني غير منظور في العائق البشرية لمن هم في حكم الكاملين، بدأ يصبح النقصان (العاهة) هو الكمال. ولا تشد هذه القصة عن سابقتها في تعدد الأصوات والجمع بين الواقعي والغرائبي.

### سؤال الكتابة

الثيمة الثالثة في «أحدب الرباط» هي ثيمة الكتابة، وتشغل قصّتين اثنتين فيها؛ تتميّن الأولى «إنها تصين أحسن» بطرافة عنوانها ومنتها، وتتناول مسألة غسل النصوص الأدبية، والحاجة لتشيدها وتهذيبها في «مصنبة أدبية»، قبل النشر، قياساً على غسل الثياب في المصنبة المختصة. وتمتاز الثانية «ماذا أكتب؟»، وهي الأطول في المجموعة، بأنها قصة مركبة، تفيد من تقنيات الرواية، فتجادل بين ثلاثة أسلاك سردية تتعلق بثلاث شخصيات حقيقية، هي الشاعر العراقي حميد سعيد، والروائي المغربي أحمد المديني، والروائي البريطاني جورج أورويل، وهذه الشخصيات / الأصوات تتناوب على الظهور في القصة في إطار جدلية الظهور والاختفاء، لنقول تجريبها مع الكتابة، التي تقاطع في غير نقطة. وبذلك، يحول المديني شخصيات حقيقية تاريخية، بمن فيها نفسه، إلى شخصيات قصصية. وهنا يبلغ التجريب مداها. هي قصة مختبر، وضع الكاتب في مجالها أغلب الشواغل التي تعني الكتاب في زمن التحولات الكبرى، والتنازع بين القيم الرأسمالية والبعائد الاشتراكية والمثل الإنسانية للعدالة والمساواة ونبد الاستبداد، تعلم أن أورويل كرس لها أهم أعماله الروائية: «1984» الاستشراقية، و«مزرعة الحيوانات». في هذه القصة القصيرة الطويلة: ماذا أكتب؟ نلاحظ نقلة في تحويل النوع الأدبي لنحى حوارية يطرح فيه الكاتب قضايا جوهرية للأدب وعلاقة التفاعل بين الذات والحياة، ويمكن أن تعتمد معرفة التصور الإبداعي للكاتب ونهجه؛ فيما الخيط السردية متواصل الشسج.

إلى ذلك، ثمة ثيمات أخرى في المجموعة، من قبيل الوحدة وتداعياتها النفسية في «ذء النقاء»، والعاهة الجسدية التي تنتقل بالعدوى في «أحدب الرباط»، والنسك في «ناسك من الدار البيضاء» حول حياة القاص محمد زفراف وتحولاته بين الأدب والدين. كاني بأحمد المديني وهو يحتم مجموعته بهذه التحية لفراف بريد أن يذكر بزيادة وفضل هذا القاص على القصة المغربية والعربية كلها، ويلفت نظر المحدثين إلى أن الأدب ميراث مشترك يسهم فيه كل جيل وكاتب بمقدار، أحسب أحمد المديني في مجموعته الأخيرة وما سبقها أرسى فيه عمداً راسخة.

\*ناقد أدبي وشاعر من لبنان

## في معنى الكتابة



محمد رمصي (\*)

يعد فعل الكتابة فعلا فريدا لا ينوب فيه شخص عن الآخر تماما كالنوت والحياة. فعل يراه عن اقتسام المتعة والمعرفة وينشرهما على الملا. صحيح جدا أننا لا نعرف من سيلتقط الرسالة ولا حجم تأثيرها، لكن هذه الجهولية تشترط أن تقوي من عزيمته الكاتب في مواصلة الكتابة لا العكس.

تاريخيا باكتشاف الكتابة- قبل حوالي خمسة آلاف سنة- دخل الإنسان التاريخ حيث اقترن حضورها بخلوط السحرة وتعميرات الكهنة، وكانت لها سلطان لا قرار لها.. غير أنها سلطان تراجع بانتشار التعليم والوعي، فجاعت الكتابة كبديل عن الذاكرة وأصبحنا نقول: «التذكر فعل خروج لنهضة صيد، أما الكتابة ففعل احتفاء بالطريدة بين يديك» فقط يبدو هذا التعريف الأولي للكتابة مطمئا أكثر من اللزوم؛ الأمر الذي يشترط طرح الأسئلة التالية:

ترى هل نكتب للروح أم للكتمان؟ للكام أم للصمت؟ وهل نكتب لنهرب من، أم لنهرب إلى؟ وهل الكتابة ستر أم فضح؟ والا يكتب البعض ليعيش حياة من ورق؟

كتبوا عن موتهم المحتمل. هل لأن الحديث عن الموت لا يكون إلا بصيغة الغائب كقولنا: أه لقد مات. وقيل هذا وذلك: هل كتابة الموت شيء ممكن؟ ليس الموت كانفصال لحظة تقع خارج المعنى لأنها انتفاء لكل خطاب؛ وهل حقا أن الموت وحده يقول حقيقة الحياة؟ قديما قال كونفسيوس: «إننا لا نعرف أي شيء عن الحياة فما بالك بالموت؟»

إن تأمل الموت من داخل الكتابة يجعله أقل صدمة وإيلاما لأننا في عالم الأدب نستطيع رسم شخصية لا تخشى الموت وتعرف كيف تختار المنية التي تناسبها، وأخرى لا تخشى الموت ولكنها تختاره لغيرها.. لكن كيف السبيل لجعل الموت راقدا بداخلنا أطول مدة ممكنة؟ وما الطريق لجعل حياتنا أكثر توهجا وامتدادا؟ هل تتوقع حقا الكتابة في تضديد جراحها؟ اعتقد أننا بكتابة الموت تقوي التضامن بيننا نحن الأحياء. وكتابة الموت تقلل من صدمة رؤية جثة الميت التي تجسد اللحظات القصوى لأكملال القسوة. فإذا كانت الإقامة البيولوجية في الموت مستحيلة لأن العقل يرتفع والجسد يتحلل، فإن الكتابة تمنحنا خطوة مصاحبة الموت باعتباره الدرجة الصفر في التلذذ..

(\*) الناقد الأدبي.

فاجترح جاك دريدا مفهوم الكتابة قصد تخلص الأثر الأدبي من خلفيته الغيبية حيث كان الحديث عن شبابين الشعراء في السياق العربي، وألهاه الإبداع في السياق اليوناني.. وعلى امتداد تاريخ الكتابة الطويل يبقى السؤال المربك هو: هل يموت الكتاب حقا؟

يقال عادة: «إن الكتاب لا يموتون لسبب بسيط أن كتاباتهم تخلدهم في ذاكرة التاريخ». فالكتابة تجعل عبثية الحياة محتملة.. بها فقط يلفظ من الطابع التدميري للموت. صحيح جدا أن الإنسان مخلوق متناه وعابر لكن عظمتها تتمثل في الزمان تقبله لوضع الإنسان المحدود في الزمان والمكان. وبالكتابة أساسا نشعب الموت حياة. ليس ثمة وسيلة للتجوال في ردهات الموت سوى الكتابة من خلال نطق اللحم أو الأسطورة. فإذا كان اللحم هو أسطورة الفرد، فإن الأسطورة هي حلم الجماعة. ولهذا بالذات يتم الاحتفاء بالمخيل كجسر ملكي لتأمل الموت إذ لم يحدث أن مات شخص وعاد لنعرف ماذا هناك. لكن في الأسطورة مثلا نعلم أن هرمن ابن زوس إله الحظ كان رسول الآلهة ومرافق الأرواح إلى عالم الموت البشري.. علما أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعي أنه سيموت، فالألم بالنسبة للحيوان مثلا لا معنى له.. وبالعودة إلى تجربة الكتابة في الموت تفاجأ بان الكثير من الكتاب والشعراء كتبوا فقط عن موت الآخرين واندرا ما

أجوبتها نابع من كون الكتابة المشككة والقلقة تلتحلل اطمئنان القارئ وتحتله على مراجعة ما تكرر لديه في كل مرة. لكن علينا هنا ألا نعتبر أن تحقق هذا الأمر يتم حصرا بالكتابة.. وماذا يمكننا القول عن سقراط الذي لم يترك أثرا كتابيا؟ وكانه يقول لنا أن وظيفة المفكر هي تعليم الناس فن الحياة أولا. بالنتيجة كل من سار في أية التجربة الدرامية لسقراط يوافق لنا منذ لحظة الولادة به نسبي ونوفق تاريخ الميلاد، وبه نودع الحياة من خلال شاهد القبر. وخلافا للكتابة في بعدها الحسي كحلقة التقاء القلم بالورقة العارية في امة وسيلة دفاعية. ذهب جاد دريدا إلى اعتبار علم الكتابة فرعاً من فروع الفلسفة مستثمرا الأفكار المضيئة لموريس بلانشو الذي تحدث عن وجود اللادب في قلب الأدب، وبالتالي يجب التخلص من التسميات المعيارية للحديث عن الفنون الجميلة في القرن الثامن عشر، أو الأدب في القرن التاسع عشر ووبات الحديث اليوم عن الكتابة بتجرّد واضح..

أكثر من ترك أثر على الورق، هي بالأساس ترك أثر في الإنسان أولا وأخيرا. فكل كتابة لا تحلل القارئ على مراجعة ما تكرر لديه من مسلمات ليست كتابة. هي أشبه بجمرة متوقدة دوما ومحاوراة أبدية للذات بنية تتجاوز حالة الإطمئنان الزائف للمعرفة الحاصلة. الكتابة فعل صدامي لا يهادن وممارسة تحريضية على التطور والانتعاق. بهذا المعنى فقط يمكن اعتبارها حفرا في اتجاه العمق وهروباً من السطح واقتراح حياة بديلة عن حياة الواقع المفروض علينا.. ولهذا نجد الكاتب دائما في حالة خصام مع واقعه. الكتابة بهذه الخلفية صلاة يلزمها الكثير من الإيمان ليصل صدقها للقارئ. هي حرث لتشجير الصحاري التي تحاصرنا. فعل يضرب أرض الألفة بدهشة السؤال. وسبب لحماية رغبتنا اللاوعي من القمع والكبت. لعبة لنسيان ذاك الألم القادم من المستقبل؛ أقصد الموت. هي علاج ووسيط لعقد مصالحة مرحلية مع الذات سيما إذا علمنا أنها فعل يبدأ لكيلا ينتهي.. فأجمل نص للمبدع يظل شحنا في ذاكرته حيث يقال أجمل قوس قزح هو ما في مخيلتي لا ما في الواقع. بهذا المعنى الكتابة هي الفوضى الممكنة لإعادة ترتيب العالم وفق فعل يعرفنا على ذلك الآخر الذي يسكننا ولا نكتشفه إلا في قراءة الأثر. الكاتب بالنتيجة هو من يحمل على مراجعة ما ترسخ لديك من معارف.. والكتابة هي

والأ نكرر نواتنا بكتابة عالم تم تكلمه؛ والا نكون قد أضعنا الحقيقة عندما اكتشفنا اللغة تحديدا لقول العالم لغويا عوض عيشه؛ وهل حقا أن الكتابة سلطة تطوع الزمان والمكان بحيث تجعل المبدع قريبا والماضي حاضرا؟ وهل حقا أن الكتابة في بعدها النفسي بحث عن إثارة الإعجاب وانتزاع الاعتراف من الآخر؟ وإذا كانت كذلك ألا نضمر سلطا بالجوار إذ لا يمكن الهيمنة.. إذ واهم من يعتقد أن الكاتب يريد أن يتواصل فقط بقدر بحثه عن السبادة. وهل نحن أحرار لحظة الكتابة أم نحن مكشومون بالسقف الأخلاقي والسياسي والاجتماعي؟ وما معنى الإقامة في اللغة. ليس هذا الفعل ترجمة لرغبة البقاء بعد أن ينفخ الجسد ويغادر فسحة الحياة الفيزيائية؟

في الواقع الكتابة تبدو في الغالب مواجهة خيبة ما أو تجلية حقيقة أو دفع هزيمة وشبكة أو تسجيل موقف. ووضوح الرؤية بالنتيجة شرط أساسي لتحقيق انسجام المشروع الكتابي للكاتب غير أن الكتابة أحيانا تقدم نفسها كفعل اكتشاف للذات.. فأحيانا لا يعرف المبدع نهاية نصوصه.. والكتابة بمعناها الأدبي هي فعل يعرفنا على ذلك الآخر الذي يسكننا ولا نكتشفه إلا في قراءة الأثر. الكاتب بالنتيجة هو من يحمل على مراجعة ما ترسخ لديك من معارف.. والكتابة هي

## هوامش حول ديوان «سدرة الهباء» لعبد العالي دمياني



مصطفى الحسناوي

نوع من الترف الأسلوبية. كاني به شعر يتموضع على هوامش الذاكرة: [من يجر سيرة النسيان:] (ص 16، قصيدة: وشم).

تندفع الكتابة الشعرية في نوع من المهمة الوجودية، كاني بعبد العالي روني شار: «الشاعر حافظ وجوه الكائن الانثائية»، أو كاني به يعبر أبواب الجحيم شان جيم موريسون، ليقول لنا بان القبيلة غريبة people are strange. تحرير سيرة النسيان قد يكون عملية شعرية، سياسية، ثقافية عموما.

يمكن وضع كل قصائد الديوان تحت عنوان [صرخة العابر]. كما هو عنوان القصيدة في الصفحة 17، أو بالأحرى صرخات العابر لأن ما يكتبه عبد العالي دمياني في القصيدة، الصرخة، مثل لوحة إدوار مونش، التي تقول فضائح الوجود داخل تجسيدات اجتماعية، ثقافية، إنسانية، وسياسية مشوّهة، كاني بالشاعر يطرح الذي سبق لأورنو ومن بعده جوديث بالترطحة: «كيف نحيا حياة كريمة داخل سياق حياة مشوّهة».

حدة السؤال طبعاً تتعاظم لدى الشاعر، والنشظى الذي يكتب به دمياني قصائده، أحيانا وفق أسطر شعرية عمودية لا أفقية، يرتبط بتشظييات هذه الحياة المشوّهة: [قبل أن تزل/ بي/ يدي/ في/ قعر/ بلا/ قرا، 19] أرجح العالم/ بصرختي/ (ص 19، قصيدة: صرخة العابر). ليس في اليد غير عود فتاب هو ما يوحي بالحراق الشعرية والوجودية القادمة، لكن عود الثقب هنا من أجل إثارة الطريق، وهذا يعن الزيادة البروميتوسية في إضاءة الوجود، في تنوير الحياة، وسط ارتال العواء الذي يحيط بالذات من كل جانب. الحركة الشعرية هنا le geste politique، وهي حركة تجسّد كتابة القصيدة المتشظية، التي تقول/ تفكر شروخ الوجود، راديكالية، ليس بالمعنى السياسي والإيديولوجي، بل بالمعنى الوجودي، مثل الحركة ذاتها التي جعلت شذري بافريزي، الشاعر الإيطالي، ينتحر بمجرد ما كتب في غرفة فندق آخر سطر في مذكراته «مهينة العيش». هي الحركة ذاتها التي دفعت برامبو للوقوف عن كتابة الشعر قبل سن العشرين، ومغادرة أوروبا لملافة الآخر في الحبشة وعن باليمن. طبعاً، يمكن أن نتخيل أنها الحركة التي تجعل شاعرا كعبد العالي دمياني يعبر ادغال ومفازات كازابلانكا يوميا كما لو أنها نص أو نصوص غائبة، كلمات متناثرة تجتذ عن حمل، شظايا نص قد لا يكتب، كازابلانكا نص ينتظر، لم يكتب لحد الآن، مثلا كما كتب محمد خير الدين نص أكادير في رواية «أكادير»... ومن الصرخة إلى (الصخرة) ص 20...هما عند الشاعر سيان، لأنه يشد قصيدته بقوله: [أعرف عن الصخرة/ أكثر مما يرسد/ على لوح الضوّة/ (ص 20، قصيدة: الصخرة).. [الأيام المهورة/ بلا عدس.. العمر المرر/ مثل النشارة/ مдры عاليا/ في مهب الريح].

الريح تراجيديا الشعراء والمغنين والشاعر الفاعل، المسكون بالخيميائ أسماء الفاعل: [الرافع/ الساهر/ الشارد/ المضيع/ الحامل/ المستنذب...] (ص 12/ 13). [صانع اللاشيء/ من رقصة ربح/ في جب] (ص 13). للريح البق الكلمات، للريح زخم النهايات كلها وهي [ترفض خلف قافية المجهول] (ص 12). يبدو كما لو أن عبد العالي دمياني يريد أن يؤرخ شعريا للعدم، للهباء، للأشياء، معنى، للأشياء، شان أركيولوجي العدم. الفيلسوف يسأل لماذا هناك عدم وليس هناك وجود، كل شيء كامن في السر الذي: [يرين في قفل/ يقفل كاهله] (ص 14)، أي كاهل حامل الريشة الذي ما بني يتفق الصمت [على إيقاع البراكين/ الثائرة/ داخله] (ص 10). يكتب عبد العالي دمياني بلغة شعرية متشقة، كاني به شان صامويل بيكيت يروم إنضاب اللغة aschéer la langue، لا يكتب بلغة ذات فخامة بلاغية، لغة سائلة مندلقة طاعنة في

### يكتب دمياني قصائده شأن

### كاهن شاماني، الأرض مأهولة

### بالأطيفاف، الأرواح تجوس خل

### الخرائب، تترسم حروف الريح

### على الشواهد، تلوذ الأسماء

### بحمى السديم

هو بر Homo homini lupus.

لحد الآن لم ينبجس متخيل سيميائي يمكن أن يصور وجهها الكانبيالي الأزعن، يصف دمه الذي توزعته القبائل وجماعات الهج، هكذا يخاطبها الشاعر: [إنها المومس الساردة في فروج الغوايب] (ص 55). نوعا من المركز السري المغز للشبيبة، الذي أتخيل، دائما في تصورات قديمة، بانته يمكن النزول عبره إلى المتاهة السفلية حيث يريض مينوتور يتنفس المدينة، مينوتور بلا أريان ولا خيطها: [هنا... الوقت باظلاله الكسيرة/ يعفس على أنفاس/ من إسمنت/ ويبرد/ في ظل معلقة إلكترونية/ جتقر/ هواتف غلاكسي/ حواسب ذكية/ معجون أسنان من الفلور/ شفاهما من ذهب/ وساعات تشهر بالأبد] ص 56-57.

هذا يصف الشاعر هذه الأبدية العمياء المسكونة بالهم الميركانتيلي وحياته تنفّس الموت، يورد الشاعر أسف الصفحة 56 الملاحظة التالية: (عثر الحفارون بالآتهم الضخمة، أثناء تهئية ساحة الأمم المتحدة، على مقبرة قديمة تعود لما قبل الفترة الحديثة للبيئة، إذ كان الحياضيون يدفنون موتاهم خارج السور). هذه مدينة اشاحت منذ مدة طويلة عن بحرهما، خنقت نهرها الذي يخرق أحشاءها (نهر بوسكورة) ونسبت مواقع مقابرها.

هذا، في مركز المدينة للمغر، يجري نهر سري، يوزع البهلول أقواله على المارة، قبة زفقاو التي ارادت أن تختزل الأرض فامتخت للعدم والأجودي، بانعو الذرة المقلية وصانع العاهات اللامرئي، مكونات إنسانية أيلة للخراب، هنري لوفيفر المنظر الماركسي المختص في الهندسة المعمارية قال بان المدينة تكثيف condensation لعلاقات اجتماعية، لكن الشاعر يراها

تكتيفا لعلاقات شعرية. [ساحة الأمم المتحدة] كتاب مفتوح يخط الشاعر على بياضه تهويماته، ترحلاته، هذباته، كشاعر مساح أراض يقرأ التواريخ السرية للهرات والأزلز، يكتب النسيان والنتيه في الظواهر المرئية للمغزة: [أوحدها الحماهم الزجاج/ تلعب مسرح الساحة/ بمفاتيح تلغوب اللاهية/ وحدها شجرة الفراغ/ الأمله باهله الصمت/ تُسند عماك] (ص 59).. هكذا يبدو مسرح الساحة كمسرح للقسوة...

بل المشاهد التراجيدية في المدينة، المدينة فثاقبه، مفازاته، ربعه الخالي، بيدأه: [أطوي قلعتي/ مثل حقيبة ظهر/ وأضرب في فيافي/ هذي الدار البيداء/ عاريا/ من كل سلاح/ سوى من نايب المسور] (ص 49، قصيدة: التروبادور الأخير). يلتقط التروبادور التراجيدي تفاصيل المدينة/ وقائتها/ الرومي الذي يمحرون أرفصتها، نهدين متحررين داخل المتاه، منبه سيارة تحمل جثة ما إلى حفرتها، يلتقط كل هذا معلنا حربه على المدينة، مدينته الأئمة، الأسنة، المنذورة لتاريخ مظلم من اللاشعيات: [لا تحسبوا نشيدي/ فاصلا إشهاريا/ كلماتي/ من جذام/ وصحتي/ مخنومة بإشباع نري/ (...)] أنا هنا/ ليكتلم الماتم/ ويلف الهباء/ أحر خيوطه/ على غابة الإسمنت] (ص 51). كاني بالشاعر مسكون بحلم الكارثة، بتراجيديا السقوط... هكذا تكتشف شيئا

فثيقا بان ما سميته نواة الديوان، هو نواة تجلياته وطقوسه الشعرية بالذات، وأن سدره الهباء، العنوان هو المكان، البيضاء: [تبدو البيضاء هذا الصباح متورمة العينين/ ساردة في الرعاف/ أحد ما/ هشم أنفها بقبضة يد/ تكتز عتمة العالم] (ص 53)، هكذا يرصد الشاعر/ التروبادور/ الجوال في أزقة وشوارع المدينة- الغول، طقوس عنقها الليلي، تسكن القصيدة الديوان بلازمة [أحد ما، يعني Casa- que blanca est la ville de personne، مدينة لا أحد، الضاربة في بداء الغفلية L'anonymat، مكان لعبور الأطفاف، لإشغال الطيفية.

أحيانا حين أزرور المدينة الطيفية، التي سلخت في أمكتتها وكجوهها جزءا من حياتي، بمجرد ما أترجل عن القطار في رصيف من أرصفة كازابور اجناتي طاعنا في سائل الغفلية اللزج، وسط جحافل الرومي المهرولين نحو أماكن الاستغلال الراسمالي، في الشركات، الأبنك، الدواوين، تلك الملذات المحادية ذات الفقرينات الصقبلة الشفافة، هراء الذين يبيعون الهباء بهوامس خصبيته/ وأيام من هشيم/ يقابضون المدينة/ بخفة من لا شيء/ لا شيء] (ص 54). هكذا هي ادغال المدينة/ كازابلانكا التي تتناسل فيها الكائنات الكانبيالية، والتي فيها تتحقق مقولة

برقية تقول وجازة الحياة، يكتب قصائد تنصت لما يقال في الحدائق الخلفية للشئيد: [أمة لحن جنازتي/ يفيض/ من جهة مجهولة/ في الغابة السوداء] (ص 66، قصيدة: الرقصات يصعدن الدرج). قد تشير إلى غابة هيدغر حيث يوجد طود نوبرغ كوخه المسكون بإرهابصات الفكر، ومن حوله تمتد المسالك الغابوية المترية التي يسلكها المرارعون والحطابون، تلك الطرق الدروب الموصدة، التي يعبرها الفكر وأسئلته أيضا، هنا تصل إلى النواة الشعرية في ديوان [سدره الهباء]، تلك التي انترسمت في قصائدها الجغرافية المعلقة والسرية، المرئية واللامرئية للدار البيضاء، مدينة عبد العالي دمياني، الذي يشغل أيضا بالرحلة والرحلات كباحت أكاديمي، ينطرح الشاعر باعتباره: [التروبادو الأخير «الذي» يسبح في المدينة، يسبح في الأرفصة، والمقاهي والساحات والشوارع والكراسي العمومية، كازابلانكا، تلك المتاهة المرئية، متاحة لهذا التجوال، الارتحال والسبحان اليومي، ينادي الشاعر بنفسه عن الصخب اليومي منتشغا بمهمة وجودية ملزمة وهي إيقاظ السريرة، يردد مع بروس سبرينغستين my hometown، في [حفلة/ للأشياء الضائعة] (ص 40، قصيدة: لا تبخ بسرك للريح). كانه يفتح دفتر الخسارات، يهندس الخيبات: [كما يحلو/ المقامر/ على الخسران (...)] لا غفران بعد الآن/ ما صوت/ له أبهة الهبوب/ يهسهس/ من جهة المجهول/ لا تبخ بسرك للريح] (ص 42-43)...

الموكب، المواكب التي تجتاح أرصفة المدينة، المتاهة، الدار البيضاء مكتظة بالرومي والأشباح، لكن صوتا ما، صادرا من أعماق الغابة، أو من أعالي جبال قبائل التراهومارا يقول: [تعلم/ تلميع الصمت/ بروح شامان] (ص 44). ها هنا يندغم الشاعر/ الشامان، في المجاورة الحميمية للسارد، الشامان، وأعني به السارد الفذ وغير المسبوق انيس الرافعي، يختلف اشتغالهما وطرق تعبيرهما لكن الروح واحدة، عند المتميز لسلالة التحولات والتقمصات.

لا يمكن للشعرية الشامانية سوى الانتكاب في طرس العدم، والبحر مثل العدم يكتب في ديوان التحولات: [أفتح البحر/ بعضا ترحالي اليومي/ مفازون المدينة (...)] أواخي الأخطبوط/ كي اتعلم/ كيف يمنع سره/ بنقطة من غليونه (...)] أواخيني/ أنا الغريب/ عني/ في متاهات المدينة] (ص 45-46-47-48، قصيدة: عاصف الغريب).

هكذا يكتب نثر الحياة اليومية، القصائد المرحلة، في نثر المتاهة المرئية جعلها العمرانية المتناثرة، داخل هذا النثر الشعري للحياة اليومية ينعلم نوع من المواجهة بين الوصف والسرد الشعريين للحياة: [الحياة/ التي يليسها العابر/ الشجر بين أعماها السهر...] (ص 48)، أسفل المدينة، حيث ساحت الكلمة المسورة في الأزقة المترية تنهش الهواء، الكلية التي تحيل على سبرروس cerbere، الكلب حارس بوابة الجحيم. التروبادور الرجال لا ينشد الحب

تصوغ الإجابات في البراري والمناطق البالغة النأي.

هناك من جهة فراءة التجربة الشعرية عند دمياني، ومن جهة أخرى هذه الحساسية الشعرية التي يندغم فيها، الحساسية الشعرية التاملية والشامانية: [هذا طريقك (...)] أفتحمل وزرك/ وتبادر/ بنخب دمك/ المتأه] (ص 26-27، قصيدة: بعيدينادي)... الطريق ذاته، الذي يصير بيئا، ويصير قبرا كما عند النغري، كل هذا يحدث في هذا الوطن الصغير، الذي هو بحجم ثنية في كم، الوطن، الخطوة.

يكتب دمياني قصائده شأن كاهن شاماني، الأرض مأهولة بالأطيفاف، الأرواح تجوس خل الخرائب، تترسم حروف الريح على الشواهد، تلوذ

تصوغ الإجابات في البراري والمناطق البالغة النأي.

هناك من جهة فراءة التجربة الشعرية عند دمياني، ومن جهة أخرى هذه الحساسية الشعرية التي يندغم فيها، الحساسية الشعرية التاملية والشامانية: [هذا طريقك (...)] أفتحمل وزرك/ وتبادر/ بنخب دمك/ المتأه] (ص 26-27، قصيدة: بعيدينادي)... الطريق ذاته، الذي يصير بيئا، ويصير قبرا كما عند النغري، كل هذا يحدث في هذا الوطن الصغير، الذي هو بحجم ثنية في كم، الوطن، الخطوة.

يكتب دمياني قصائده شأن كاهن شاماني، الأرض مأهولة بالأطيفاف، الأرواح تجوس خل الخرائب، تترسم حروف الريح على الشواهد، تلوذ

تصوغ الإجابات في البراري والمناطق البالغة النأي.

هناك من جهة فراءة التجربة الشعرية عند دمياني، ومن جهة أخرى هذه الحساسية الشعرية التي يندغم فيها، الحساسية الشعرية التاملية والشامانية: [هذا طريقك (...)] أفتحمل وزرك/ وتبادر/ بنخب دمك/ المتأه] (ص 26-27، قصيدة: بعيدينادي)... الطريق ذاته، الذي يصير بيئا، ويصير قبرا كما عند النغري، كل هذا يحدث في هذا الوطن الصغير، الذي هو بحجم ثنية في كم، الوطن، الخطوة.

يكتب دمياني قصائده شأن كاهن شاماني، الأرض مأهولة بالأطيفاف، الأرواح تجوس خل الخرائب، تترسم حروف الريح على الشواهد، تلوذ

العظام مثل بوب دبلاان، تلك التي تجيب عن الأسئلة بصفيها: (the answer wind)، والتي قال عنها الشاعر المقتول في البصرة محمود البريكان: (لريح السبادة على الفراغ).

[جدير بي/ أن أواخي الجحيم/ (...)] وأتقدم القربان/ المسفوح باسمي/ إلى الصخرة المقدسة] (ص 21). هجس شهري مسكون ببداءات تصحوية vic timaire، وهنا يبرز العمق الشاماني، الذي يعبر قصائد الديوان كموجة عمق، تتناسخ الأرواح، تقاطع الأجساد، تداخل الأزمنة، حلول المرئي في اللامرئي، والتحليقات في المناطق العليا كما رؤى نون خوان في كتابات كاستانيدا، تحت تأثير عشبة البيتول المقدسة. موجة

تصوغ الإجابات في البراري والمناطق البالغة النأي.

هناك من جهة فراءة التجربة الشعرية عند دمياني، ومن جهة أخرى هذه الحساسية الشعرية التي يندغم فيها، الحساسية الشعرية التاملية والشامانية: [هذا طريقك (...)] أفتحمل وزرك/ وتبادر/ بنخب دمك/ المتأه] (ص 26-27، قصيدة: بعيدينادي)... الطريق ذاته، الذي يصير بيئا، ويصير قبرا كما عند النغري، كل هذا يحدث في هذا الوطن الصغير، الذي هو بحجم ثنية في كم، الوطن، الخطوة.

يكتب دمياني قصائده شأن كاهن شاماني، الأرض مأهولة بالأطيفاف، الأرواح تجوس خل الخرائب، تترسم حروف الريح على الشواهد، تلوذ

تصوغ الإجابات في البراري والمناطق البالغة النأي.

هناك من جهة فراءة التجربة الشعرية عند دمياني، ومن جهة أخرى هذه الحساسية الشعرية التي يندغم فيها، الحساسية الشعرية التاملية والشامانية: [هذا طريقك (...)] أفتحمل وزرك/ وتبادر/ بنخب دمك/ المتأه] (ص 26-27، قصيدة: بعيدينادي)... الطريق ذاته، الذي يصير بيئا، ويصير قبرا كما عند النغري، كل هذا يحدث في هذا الوطن الصغير، الذي هو بحجم ثنية في كم، الوطن، الخطوة.

يكتب دمياني قصائده شأن كاهن شاماني، الأرض مأهولة بالأطيفاف، الأرواح تجوس خل الخرائب، تترسم حروف الريح على الشواهد، تلوذ



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



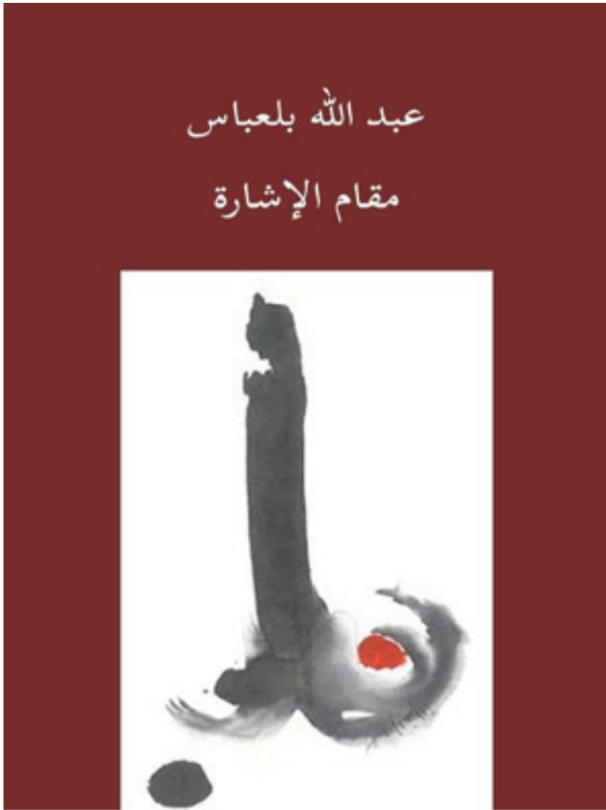
www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

## تمرير في الترجمة

(ومعه حواشيه)



C'est ne pas perdre espérance

« En toi

»

« ابعده

ما فيك

انت،

ما اقصادك.. (ص. 69)

« Le plus éloigné »

En toi

,Est toi

« Comme tu es lointain

»

« اوركق الليل

بما تبقى

من عري القلب.. (ص. 85)

« La nuit a bourgeonné »

« De ce qui subsiste

»

« De la nudité du cœur

»

« خذ صبحك

من عين ليك

التي لا تنام.. (ص. 97)

« Conquiers ton aurore »

« De l'œil de ta nuit

»

« Qui jamais ne s'assouplit

»

« Qui jamais ne s'assouplit

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

خفية، وهي مذهب الصوفية».

هذا الحضور الصوفي، علاوة على المنحى

الفلسفي التأملي لشذرات بلعباس واغترافها

من المعين التشكيلي، يجعل من تمرير نقلها

من لغتها الأصل إلى لغة أخرى، تغيب عنها

الحصولية الصوفية، مندرجا، ربما إلى حد كبير،

ضمن خانة «ما تتعذر ترجمته»، وفق توصيف

الخطيب. أو لم يواجه بعض المتكلمين علما

صوفيا بالقول: «ما بالكم أيها المتصوفة، قد

اشتققتم الفاظا اغتربتم بها على السامعين

وخرجتم عن اللسان المعتاد؟» ومع ذلك، لا

يخلو التمرير من إمتاع ومؤانسة، وتبقى

الترجمة، رغم انف الأجبنة والصعوبات،

«عملية ممكنة»، كما يقول عبد السلام بنعبد

العالى.

تظل الترجمة المعتمدة لمصطلح «المقام»

في المعجم الصوفي هي: «Station» أو

«Position»، مع ترجيح الكلمة الأولى

رغم ما قد يعترها من لبس بسبب إحالتها

على مفهوم «الموقف». أو لم يترجم «كتاب

المواقف» للنفري تحت عنوان «Le Livre

des Stations»، وقد يجعل عدم استحضار

السياق الصوفي الناقل المتوسر إلى اللغة

الفرنسية ينزلق إلى ترجمات أخرى تنتهي

لحقوق مختلفة تماما، منها على سبيل المثال لا

الحصر: «Dénominateur, Mode, Rang, Attitude, Contexte, Emplacement, Endroit, Lieu, Sanctuaire, Lieu

...saint

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

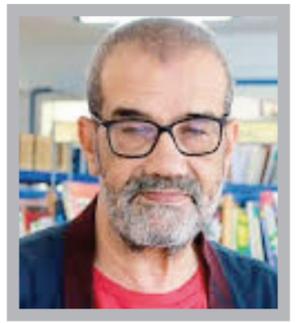
»

»

»

»

»



سعيد عاهد

الترجمة، في معجم الرائد لصاحبه جبران

مسعود، هي ذكر سيرة الشخص وحياته، أو

نقل الكلام من لغة إلى أخرى أو التفسير،

والترجمة من الكتاب فاتحته. لكنها واردة

في هذا التمرير بمعناها الثاني، وهو ذات

المعنى المقصود في مادة «الترجمان» (بالضم

والفتح) ضمن لسان العرب: «هو الذي يترجم

الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى».

وتؤطر تمرير النقل هذا من العربية إلى

الفرنسية، لشذرات مختارة من مؤلف «مقام

الإشارة» للفنان التشكيلي والمبدع عبد الله

بلعباس، مقولتان/ مفتاحان تعتبران جليتين

لدرجة تجعلهما لا تحتاجان إلى مزيد من

شرح حملتهما/ رسالتهما: الأولى لكاتب

ياسين: «اللغة الفرنسية غنمة حرب»،

والثانية لعبد الفتاح كيليلو: «اتكلم جميع

اللغات، لكن بالعربية».

تحضر المرجعية الصوفية بقوة في «مقام

الإشارة» لعبد الله بلعباس، وحضورها

يتدفق منذ عتبة العنوان. فالمقام مصطلح

صوفي، معناها عند المتصوفة، حسب زكي

مبارك في كتابه «التصوف الإسلامي في

الادب والأخلاق»: «مقام العبد بين يدي

الله عز وجل فيما يقام فيه من العبادات

والمجاهدات، والرياضات، والانتقاع إلى الحال

تباركت أسماؤه». والمقام مختلف على الحال

الذي هو «نازلة تنزل بالقلوب فلا تدوم»،

وحسب الجرجاني، «فالأحوال مواهب،

والمقامات مكاسب، والأحوال تأتي من عين

الجود، والمقامات تُحْصَل ببذل المجهود»،

والإشارة مستقاة كذلك من نفس النبع

الاصطلاحي والمرجعية، يقول الإمام

القشيري إنها «ما لا يتأتى للمتكلم الإبانة عنه

بالعبارة لكونه لطيفا في معناه»، أما الشيخ

الأكبر ابن عربي، فالإشارات وفقه «هي عبارات

عبد الله بلعباس :  
أكتب مثل طفل نسي  
اسمه واكتشف أن له  
أسماء متعددة

محمد مستقيم

يسعدني مرة أخرى أن أساهم في الاحتفاء

بأعمال الصديق الفنان والمبدع عبد الله

بلعباس بمناسبة صدور كتابه الموسوم

بـ«مقام الإشارة». والذي يتضمن واحدا

وستين شذرة شعرية يقابلها نفس العدد من

الرسومات المصاحبة لها. ويشكل هذا العمل

مرحلة جديدة في مسيرته الفنية والجمالية

المتعددة والمتنوعة التي اکتبها شخصيا

على مدى أربعة عقود.

سانطلق في هذه الورقة من إضاعة فلسفية

عميقة للاماني فريدريك نيتشه التي تقول: «

لا أحب من الكتابات كلها، إلا تلك التي كتبت

بإلهم الشخصي، أكتب بالدم ويستعمل أن الدم

روح». إضاعة تأملية تدفعنا إلى قراءة هذا

الكتاب انطلاقا من عنوانه الدال والذي

يعكس على المستوى الفني بنية الكتاب

حيث تقيم الذات الكتابية في منطقة ما بين

الكلمة واللون. وعلى مستوى المضمون تدل

الإشارة على التلميح والإيجاز باعتبارهما

من خصائص الكتابة الشذرية، علما أن

الإشارة لا يستلزم لها مقام إلا مقام الترحال

والاستقرار وهذا هو جوهر المفارقة في

عنوان الكتاب. اختراع عبد الله بلعباس في

هذا العمل الأدبي/الفني تفسير الحدود بين

الأجناس التعبيرية من خلال المزاوجة بين

الممارسة التشكيلية والكتابة الشذرية ذات

الطابع التأملي والصياغة الشعرية، داخل

فضاء تخييلي يهجس بالمراوحة بين اللون

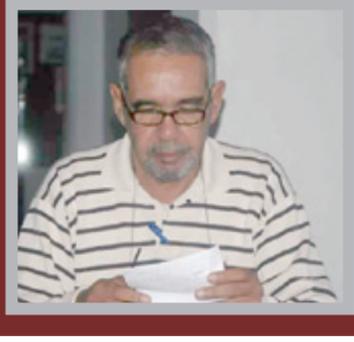
والكلمة ضمن أفق جمالي يسعى إلى إغناء

هذه التجربة الشعرية والفنية مع، حيث

تشترك الممارسة التشكيلية كصنعة لإنتاج

رؤية فنية مع الوضعية الفلسفية/الشعرية

بماهي كلمة وجيزة/شاردة ومنفصلة من كل



مشعة كما حصل مع نرسييس.

3

كذلك يحدث لي ما عاشه ذلك المسافر

الذي استقل الحافلة عائداً إلى حيث إقامته،

لكن ثومه حال دون أن ينزل حيث كان يجب،

وما أن بدأ في معاتبة نفسه حتى استنشق

ثانية، لكن هذه المرة في مضجعه متاكدا

أنه لم يغادر إقامته إلا حلما.

في الطريق إلى الموت، في الأول كانت إلى

«المون»، بين الأزقة وأنا أعبر الشوارع،

في دروب الحي تشبه خبايا الحكاية

والقصص حيث النوافذ تتقابل والأبواب

مفتوحة كمجار للبحر، لكن يحدث لي ما



محمد بودويك

بِمَ تَرَكَ تَحْلَمُ الْآنَ،  
أَتَحْلَمُ الْآنَ، حَقًّا،  
يَا إِيْلِي؟  
وَأَنْتَ مُوَارَى فِي جَوْفِ الْعَتَمَةِ،  
تَحْتَ عَمُودِ كَهْرِبَائِيَّ  
مِنْ إِسْمَنْتٍ مَتَجَهِّمٍ،  
يُنْزِلُ لَأَنْتِمْ الْقَصِيَّ الْغَائِرِ  
كَلِمًا مَرَّتْ بِهِ رِيحٌ  
أَوْ  
دُومٌ قَرِيبُهُ  
حَقَّقَ جَنَاحَ،  
وَلَا شَكَّ أَنْكَ بَرْدَانُ  
لَأَتَذَفِّكَ أَسْلَاكَهُ وَلَا ثَرَاةً  
وَلَنْ يُوَقِّظَكَ مَرُورُ جَرْدٍ شَارِدٍ  
وَلَا رَائِحَةُ شَوَاءٍ قَرِيبَةٍ.  
لَكِنِّي،  
سَوْفَ أَسْمَعُكَ اللَّيْلَةَ  
أَغْنِيَةَ كُنْتَ تَبْغِيهَا  
وَتَتَمَائِلُ عَجْبًا وَتِيهَا.  
لَا تَحْبِبْنِي،  
دَعْنِي فِي عَمَائِي.  
لَا زَلَّتْ مَعِي

## مَرْتَاةُ إِيْلِي

وَلَا زَلَّتْ أَفْكَرَ فَيْكَ  
وَأَنْفَطَرُ.  
نَظْرَاتِكَ الْمُنْطَفِئَةُ  
إِزْ تَوْجُرْنِي  
وَمَوَاوِكُ الْمَرْقُ الشَّكَايِ  
مُؤَدِّيَةٌ تَنْقُبُ ظَلِي،  
وَأَحْتَاكَ بِي  
شُكْرًا أَقْرَأَهُ،  
وَحَمْدًا عَلَى نِعْمَةِ صَادِقَتَيْهَا  
وَأَخْطَاتِ أُمَّكَ الْبَاكِئَةِ  
وَأَبَاكَ الشَّرِيدِ.  
رَضِيْعًا جِئْتَنَا  
أَخْطَفْنَاكَ..  
خَوْفًا عَلَيْكَ مِنَ الْجُوعِ  
وَمِنْ حَجَارَةِ الْإِشْقِيَاءِ.  
وَلَقَدْ أُرْكِنِي مَوْتِكَ الْمُبَاغَتْ  
يَا صَغِيرِي،  
وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ فِي  
قَفْصِ الْبَيْطَرِيِّ الصَّدِيءِ،  
أَعْطَيْتَنَا حَيَاةً ثَانِيَةً  
لَكُنْكَ مَتَّ بِالْحَمَى الصَّفْرَاءِ  
كَمَا أُخْبِرْتُ  
وَلَسْتُ بِمُصَدِّقٍ مَا قَالَهُ الْحَكِيمُ.  
وَهَلْ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ،  
وَقَدْ فَاتَ الْإَوَانُ:  
- مَاذَا أَكَلْتَ مِنْ خَشَاشٍ خَارِجِ  
الْبَيْتِ؟  
وَكُنَّا لَا نُدْخِرُ جُهْدًا فِي  
جَلْبِ الْغَالِي وَالْتَمِينِ،

كُنَّا نَاتِيكَ بِالْخَفِيفِ وَالنَّخِينِ؟..  
إِيْلِي..  
يَا إِيْلِي:  
كُلْ رُكْنَ بِيكِبِكَ،  
وَهُوَ يَتَنَشَّقُ بِقَابَا لَجَجِيْنَ زَغَبِكَ،  
وَصَحْنِكَ الرَّمَادِي مَحْفُوظِ  
فَوْقَ رَفِّ الْإِيَامِ وَرَمَشِ الْعَيُونِ  
يِرْعَاهُ لِيْلَابٌ فِي حَوْشِ الدَّارِ..  
وَرَبِمَا مَتَّ سَرِيْعًا  
لِتَنْسَى الْإِزْقَةَ وَالدَّرُوبِ الْوَسْخَةَ  
تِلْكَ الَّتِي - يَا كَمْ - ذَرَعْتَهَا أُمَّكَ  
وَأَنْتَهَى بِهَا الْغَدُو وَالرَّوَاحُ الْخَائِبُ  
إِلَى بَيْعِكَ وَبَيْعِ إِخْوَانِكَ  
وَلَمْ تَسْتَلِمْ مَثْقَالَ ذَرَّةٍ  
مِنْ أَكْلِ وَمَسَاءٍ.  
سَابَدْتُ الظَّلَامَ الَّذِي يَحْوِيكَ  
وَأَمْرَقُ أَرْدَانِ الْغِيَابِ الَّتِي تَطْوِيكَ  
فَلَقَدْ جَلَبْتُ لَكَ سِرَاجًا مَنِيْرًا  
وَشَمْعَةً مُنْتَبِلَ  
تُرِيكَ الْمَكَانَ الصُّدْيَانَ  
الَّذِي أَنْتَ فِيهِ  
وَتَضِيءُ فِي عَيْنَيْكَ  
سَنِي بَهْجَتِكَ  
وَذَكَرِي وَتَبْكُ مِنْ  
أَعْلَى نَافِذَةٍ  
فِي الطَّابِقِ الثَّانِي  
حِينَ تَحُولُ قَوَائِمُكَ إِلَى أَجْنَحَةٍ  
كَامِهَرٍ أَكْرُوبَاتٍ فِي الْكُونِ.  
فَهَلْ نَسِيتَ كَيْفَ التَّقَطُّنَاكَ



لوحة للفنان التشكيلي الادرسي

## جان دمو

كمشهد اعتراف  
سيبدا في المكان الذي وقف فيه  
(جان دمو) آخر مرة  
مدركا  
لاول مرة  
في اصابعه ينبت الشعر،  
سيورطنا  
رغم ذلك، نقف مثله على حافة عزلة  
التيه.  
وحيدا أخذ يبكي  
خارج رصيف النص،  
بحثا عن موته، عن ما يليق  
بأسمالنا.

حينما التفت مخرجا يده  
همس،  
وحده يظهر خدوشا على صمته  
والعالم فوق رأسه  
يتأرجح كاملا  
«هذا ما يعني أن تتخفى».

فبراير 2024

«جان دمو، شاعر عراقي  
من مدينة كركوك، ولد عام  
1942م وتوفي سنة 2003  
بأستراليا. له مجموعة شعرية  
واحدة فقط بعنوان «أسمال».



## عاطف معاوية

في هذا الصمت الصغير  
كأنني أسمع صوت جان دمو، يمشي  
أكثر من إصرار التعب، يمشي فوق  
تاجيل ما حولنا  
كظل لا ينتهي  
كغصن ينكسر بمخاض  
كغيوم شاردة في السراب  
كأبواب موصدة بالندم.  
تتمائل كاصابع النار على ذكريات  
الصور  
لهذا بالضبط قلت، لا شيء جداً  
يتسع  
فقط نحن الأثنان سنبكي سوياً  
في رمد الحقيقة  
في اللحظة الأخيرة  
في هذه الليلة.  
فقط نحن الأثنان في وضع ترحيب  
لكن الموت في الظلام  
دائماً  
خافضاً رأسه



## لقصيدة

هادي شوفة بعين النقا  
من عند واحد ما يقاش يقلب  
ولا يلقا ..  
ولقيت .. ولقيت .. وشلا ما لقيت  
لقيت شلا مساليل ما كالتهمش الورقة  
ما قرينتهم فكتاب  
ولا تعلمتهم فالرنقة  
ولقيت .. ولقيت .. وشلا ما لقيت

وهزيت أيامي على كتافي و جريت  
كلت نسوق زماني و نسالي بكري  
راني عيبت  
عيبت مني  
عيبت منك  
عيبت من لعيا  
ولعيا عيا مني  
عيبت من لقصيدة اللي بكيت  
و مزال دموعها يسيلو على الورقة  
و يحكيو لها  
على شلا كيات اللي تكويت  
اعيبت

وهزيت لقوافي على كتافي  
وحطيتهم وخيد لعوافي  
كبيت المعنى غاز  
وشعلت لقصيدة  
شعلتها من ترابها  
شعلتها من رمادها  
شعلتها من ماها  
شعلتها من سماها  
وشعلت لجلي معاهها

وزندي يا لقصيدة زندي  
والاطيفتي  
وقيدك عندي



## عبد الرحمان فهمي

قدست مدادك  
قدست مدادك يا بنت الهم  
قدست مدادك الشارياها الورقة دم  
فليلة حضرة لكلام  
و خلا شلا وشام  
خلا شلا وشام موشومة غم  
على صدر الكلب  
و هانا ليبيبيبيك  
اسلمت تسلام  
قصة كلامي وسط لكلام  
قصة العلاج مع لعوام  
كتر الهراج و المراج  
و الما هاج مداد غاضب  
يرفع سومة الكلمة على الدوام  
وهزيت خوامي اللبل  
و ظليت على النهار  
بان لي الظل قليل  
و الشمس نار  
خفت .. رجعت  
و تخبيت فجوف الخمرة

هادي ماهي حلمة  
ولا شياطة من كلمة

## قصة قصيرة



## هيثم هامون

أمد يدي إلى زر كهربيائي قريب،  
استمع، فإذا المفتاح في جوف سلة  
مهملة، عن يميني شجر كثيف ملتو  
أكاد لا أبصر منتهاه. وإذا صوت  
بعيد يأتي من قريب له صدى،  
وكان يشبه وقع مفتاح في قاع بحر  
هادئ، الجو في الغرفة لا يُحتمل،  
هادئ وبارد، طبقت الظلمة على كل  
شيء إلا من أصوات ضئيلة تترجح  
بالهواء، هسيسها يشبه نقات  
غصون فتية، قلت في نفسي ما كان  
ينبغي أن أغامر وأخرج من الفراش.  
وهذه جلجلة المفتاح تعود فإذا بي  
أنسل إلى عالم ممدد، انطردت كأن  
على رأسي الطير:

-سيد سبينوزا هذه الاواح  
الخمس التي وعدنا بإحضارها، لا  
تنس عدسات التلسكوب والجهر.  
وداعاً.  
كانت عدسات النظر معلقة

## عدسة سبينوزا



يكون وهماً أفضت إليه هذه العدسة،  
عالم عجيب لا يخلو من شيء يشبه  
العمى  
فإذا صبغ بالغمي العدسة، يمسحه  
بمنديلته الخاص. ويختبر بقوتها  
البصرية، ثم يمسكها بدلال بين  
أصابعه فتعود إليه النظرة واضحة  
لا تخلو من جمال. انبرى قائلاً:  
-عدسة جامدة لا تحسن إلا  
والإفصاح عما في العيون، والعالم،  
والنفاصيل الدقيقة للطبيعة.  
ثم استنرد مرة أخرى:  
-أكثر العدسات تفتني في الظلام  
وتضع في عداد الحقيقة  
وجعل قلب العدسة ويجربها، ثم  
يطيل النظر إلى البطينين ولا يقول  
شيئاً. أحسّ يداً توضع على كتفه،  
يصيح به في عذوبة لا توصف،  
التفت فإذا صوت ضئيل يشبه  
دوي مفاتيح. لملم بينه وبين نفسه،  
وللمت بيني وبين نفسي أبغي فتح  
باب الغرفة. اضغظ بكل قوتي على  
يد الباب، صحت في الغرفة:  
-يا إلهي الباب مسدود!  
واتى إلى مسمعي طقطقة جناحي  
بطنتين تداعبان الماء، وبلغت إلى  
أذني أصوات غريبة، امتد إليها  
العطف والحنان كما يمتد البحر إلى  
الساحل. استدبر باذني وسط الغرفة  
وكاني على ضفة أخرى من العالم.  
عدت أنتشل برجلي وأدهس في  
الظلام، تذكرت لتوي أن المفتاح في  
سلة مهملة. لكن أي ركن من الغرفة؟

اضطرابه، وامتزج النهار بسواد  
الليل، قال وعيناه ممدودتان إلى  
العدسة الطيبة:  
-إن الإنسان سخيف سواء كان  
حياً أو ميتاً، أو أنها حمى خفيفة  
أنهكتني هذه الأيام  
كان تفكيره لا يهتدي إلى ضوء،  
ثم تنفس تنفساً عميقاً. رفع يده  
في أناة ووازي العدسة مجدداً  
مع العين في ارتياب، يوازن بين  
الحقيقة والحلم. ولا يزال يرى ذلك  
الشباب راقداً ساكناً لا يأتي حركة،  
يده متوسطة القد تمتد إلى زر فإذا  
المكان يتسع بعد ضيق، وإذا الضوء  
يبرق من عل. نظراته تتخاطف  
المكان، والأصوات منحسرة. انعقد  
لسانه حين أفاق الشاب من نومه،  
وأخذت يده تداعبان الجدار، وتمتد  
إلى الهواء بين الحين والحين. وها  
هو ذا قد بلغ غايته. وكان يبحث  
عن مقبض باب الغرفة ويوشك  
أن يلمسه لكن لم يدركه بالرغم  
من وجود إنارة. وثارت في نفسه  
عاطفة، ولكنها حادة. قال سبينوزا  
وقد أعاد العدسة الطبية العجيبة  
فوق المكتب:  
-هذه الحمى الناهكة قد اشتد  
أثرها وجه النهار  
تماماً نفسه، وليت في مكانه يلمع  
العدسة باستخدام أكسير القصدير  
للحصول على سطح ناعم وشفاف.  
تحدث إلى نفسه قائلاً:  
-لولا أن ذلك الشاب يوشك أن

تقطع الزجاج بعدما رض شرائحه  
بعناية على مكتب خشبي مستطيل  
مع كرسي مريح. أمعن في التفكير  
كما يمعن فيه الفلاسفة. فحياته  
كانت خليقة بالرؤية والتفكير.  
يفعل ذلك حين تتدخل تلك الرؤية  
الشمولية في ما بينه وبين نفسه  
ثم لا يملك إلا أن يسأل وهو يوازن  
بين عدسة محدبة وأخرى مقعرة.  
أخذ في تشكيل العدسات وفق  
زوايا وأحجام متعارف عليها.  
استوى جالساً في كرسي عالي،  
وحطف مسحوق الكوارتز يشكل  
به عدسات متينة وشفافة. يوازي  
بين عين الحقيقة وعين التصميم،  
بين حجم العين والعين. يطيل النظر  
إلى ميناها المحذب فيهدبه ثم يمد  
يده في الفراغ كأنها لا ترقى إلى ما  
يصبو إليه، فينعكف على صقلها.  
جربها في أمن الرؤية. كان يهدف  
إلى رؤية الأشياء بوضوح. بظنان  
تطفوان فوق بركة ماء، انسياب  
الأزهار والحصون في صمت جاثم.  
أخذ يطيل النظر عبر العدسة إلى  
بعض ما في الغرفة. فجأة كأنها  
هبت من نوم عميق طويل. تسمر في  
مكانه. وكان شخصاً غريباً يظهر في  
الفراغ، يستغرق في نومه، والعالم  
دهون بالألوان الزاهية. وجعل  
يقرب العدسة ويمضي بها وهو  
يسعى على أطراف قدميه، حتى  
إذا اقترب من مفتاح باب الدكان لم  
يبق سبيل إلى رؤية شيء. اشتد

بعناية، تعكس وميض شعاع شمس  
الصباح في محل منفي، أقصى  
القرية، أسفل هضبة منعزلة هي  
الأخرى تماماً عن العالم بعيداً  
عن الجلبة التي تحدثها عربات  
الإحصنة. استنفذ سبينوزا طاقته  
في تقطيع الواح الزجاج الخام إلى  
قطع صغيرة بعناية. يمعن ويدقق  
بعينه الثاقبتين، يقرب نظارته إلى  
لملمسه المستدير لضمان تقاوتها  
وخلوها من العيوب. وأهم ما كان  
يعنيه من حياته هي الصلة التي  
كانت بينه وبين هذه العدسات  
التي تسترد نشاطه، ينظر عبرها  
في إمعان فيرى جنات عن يمينه  
وشماله. يمسكها بين مخالبه  
فتعود العدسة جامدة لا تفصح عن  
شيء، إنما تصور ما في العيون  
من خواطر غريبة، ويستحضر بها  
ماضيه القريب والبعيد. يحاول أن  
يتصور حياته من خلالها في ما  
يستقبل من أيام.  
أخرج من جيبه ملقطاً وقاطعا  
حاد الشفرة، يقطع به الواح  
الزجاج في استدارة. ثم رفع يده  
إلى نظارته الأحادية العدسة،  
وأطرق إلى الشمس كأنها ينظر  
شيئاً ما. وكان ذلك إنزناً لدخول  
ضوء الشمس وتفشيته بين أدوات  
الورشة... ملف تصاميم العدسات،  
مبرد، أداة قياس، أدوات التقطيع،  
إبر، مطرقة بيد خشبية ورأس  
صغير مسطح... انقطع صوت

فما أسمع إلا دقات مضطربة تصدر  
عن يدي فوق الجدار. انتهى بي  
الأمر إلى نجوى الضمير، فاجدني  
أمد يدي ربما إلى زر كهربياء بعيد.  
وإذا طيف المفتاح في ذهني ينمحي  
شيئاً فشيئاً. ثم أخذت جلجلة  
بين مرايا نافذة البصر.



المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة فاس - مكناس  
عمالة فاس  
جماعة فاس  
مديرية المصالح  
مقاطعة فاس المدينة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
مبسط

رقم: 2025/02  
في يوم 2025/02/11 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس مجلس مقاطعة فاس المدينة الكائن بشمارع علال الفاسي البلحاء فاس- فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط بعروض أثمان لأجل: إكتراء الشاحنات والإليات. يحمل ملف طلب العروض الإلكترونية من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 492.000.00 درهم (أربع مائة وإثنان وتسعون ألف درهم) يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: 9000.00 درهم (تسعة آلاف درهم) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة الصفة مخصصة

للمقاومات الصغيرة جدا والمتوسطة والتعاونيات والتعاونيات والمقاوم الذاتي

ع.س.ن/058/إ.د  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة فاس - مكناس  
جماعة فاس  
مديرية المصالح  
مقاطعة فاس المدينة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي

رقم: 2025/03  
في يوم 2025/02/20 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس مجلس مقاطعة فاس المدينة الكائن: شارع علال الفاسي البلحاء فاس- فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض أثمان لأجل: اقتناء ووضع مصابيح LED لصيانة المنشآت الإنارة العمومية بمقاطعة فاس المدينة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 366.3000.00 درهم (ثلاثة ملايين وست مائة وستون ألف درهم). يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: 60.000.00 درهم (ستون ألف درهم) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة. ملحوظة: \*على المتنافسين تقديم الوثائق الوصفية الخاصة المتعلقة بجميع البنود بمكتب الكتابة الخاصة للسيد الرئيس وذلك في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة وذلك يوم 2025/02/19 ابتداء من الساعة 10 صباحا، أو تسليمهم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض. كل متنافس لم يقدم الوثائق أو قدمها غير مطابقة للمواصفات المحددة من طرف صاحب المشروع يعتبر عرضه ملغيا.

ع.س.ن/060/إ.د  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأسفي  
المحكمة الابتدائية بأسفي  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ رقم: 2022/6107/24

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2025-02-27 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي: العقار المسمى "الحمرية" ذي الرسم العقاري عدد 160828/23 هو عبارة عن قطعة أرضية فلاحية تربتها احرش، 14 أو 69 سنتيار. والكائنة بدوار الشليحات جماعة وقيادة حد احرارة إقليم أسفي. الرقيم 23/3488 الثمن 6000,00 درهم

شمالا الطريق وجنوبا محمد النيراني والكائنة بدوار الضراصرة قيادة انكا إقليم أسفي.

الثمن 20.000,00 درهم لفائدة السيدين: أحمد البياض النائب عن ورثة حميد لقيبه ينوب عنهم الأستاذ إبراهيم زعنون المحامي بهيئة أسفي ضد السيد: اعبيد النيراني ويطلب بضامن لاداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الفخم ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/060/إ.د  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأسفي  
المحكمة الابتدائية بأسفي  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ رقم: 2022/6107/24

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2025-02-27 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي: العقار المسمى "بلاد الجنان" وهو عبارة عن دار للسكن، مساحتها 1 أو 8 سنتيار، تتكون من طابق سفلي ومن طابق علوي ومن سطح والكائنة بالرقيم 89 الزنقة 11 حيا أنس أسفي. الثمن 6000,00 درهم

546.667,00 درهم لفائدة السيدة: مريم نيور ينوب عنها ذ.يوسف ارحيلة المحامي بهيئة أسفي ضد السادة: محمد نيور ومن معه

ويطلب بضامن لاداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الفخم ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/061/إ.د  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأسفي  
المحكمة الابتدائية بأسفي  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ رقم: 109/6107/2023

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2025-02-20 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي: العقار المسمى "الحمرية" ذي الرسم العقاري عدد 160828/23 هو عبارة عن قطعة أرضية فلاحية تربتها احرش، 14 أو 69 سنتيار. والكائنة بدوار الشليحات جماعة وقيادة حد احرارة إقليم أسفي. الرقيم 23/3488 الثمن 6000,00 درهم

من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/062/إ.د  
المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات  
DIRECTION PROVINCIALE DE L'AGRICULTURE DE MEKNES  
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/03/م.ف.22 (جلسة عمومية)

في يوم 2025/02/25 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل: اشغال تهيئة وإعادة التأهيل للمدار السقوي بمحيط عين زروالة بجماعة عين عرمة - عمالة مكناس. يحصل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وواحد وثلاثون ألف وثمان مائة وثمانية درهم (1.031.808.00 درهم) مع إحساب الرسوم

تحدد الضمانة المؤقتة في مبلغ: تسعة عشر ألف درهم (19000.00 درهم).

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

لقد تقرر القيام بزيارة ميدانية الى المواقع المراد بها العمل. نقطة الإنطلاق: مقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس. غفان المدينة الجديدة مكناس. تاريخ الزيارة: يوم 2025/02/12 على الساعة العاشرة صباحا. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 11 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/064/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
دائرة قيادة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم: IM/2025/01 في يوم 2025-02-07 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب الرئيس بمقر التابع لجماعة

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الدولي المفتوح بعروض الأثمان رقم 01/2025 yyu/2025 لأجل الموضوع التالي: اقتناء الآلات. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني التالي: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.455.000.00 درهم (مليون وثمان مئة وأربعة وخمسون ألف درهم). - الضمان المؤقت حدد في مبلغ: 19.000.00 درهم (تسعة عشر ألف درهم).

- يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد: 30,32,34, من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية

- يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 06-23 2023 على العنوان الإلكتروني التالي: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

**SOCIETE FIDUCIAIRE HALAB-CONSEILS**  
Comptable Agrée par l'Etat  
TEL : 06-17-31-28-73  
I- Aux termes d'un acte sous seing privé en date à Casablanca le : 06/01/2025 l'associé Unique de la société POLYCHEMICALS, a décidé ce qui suit :  
1- Extension de l'objet social, à savoir : **Transport national et international de marchandises pour son compte et pour autrui.**  
2- Mise à jour des nouveaux statuts  
II- Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de Commerce de Casablanca, le 22/01/2025, sous le n° : 953759, et du RC n° : 231027  
ع.س.ن/4454/إ.د

| ROYAUME DU MAROC<br>MINISTRE DE L'INTERIEUR<br>WILAYA DE LA REGION<br>DAKHLA OUED ADDAHAB<br>PROVINCE OUED EDDAHAB<br>CERCLE EL ARGOUB<br>Commune Territoriale d'El Argoub    |   |                                  |                           |                   |                     |              |
|---|---|----------------------------------|---------------------------|-------------------|---------------------|--------------|
| CADRE DU PROGRAMME PREVISIONNEL TRIENNAL<br>ANNEE BUDGETAIRE 2025/2026/2027   |   |                                  |                           |                   |                     |              |
| Le programme prévisionnel des marchés que le Président de la commune Territoriale d'El Argoub envisage de lancer pour les années budgétaires 2025/2026/2027, est le suivant : |   |                                  |                           |                   |                     |              |
| Année budgétaire 2025   |   |                                  |                           |                   |                     |              |
| N°  | Objet   | Lieu d'exécution                 | Estimation prévisionnelle | Mode de passation | Mois de publication | Observations |
| 1   | Achat de carburant pour le fonctionnement des véhicules et engins de la commune El Argoub                               | El Argoub                        | 900 000,00                | AOO               | Janvier 2025        |              |
| 2   | Construction du siège de la Commune El Argoub à Dakhla  | Dakhla                           | 2 994 960,00              | AOO               | Janvier 2025        |              |
| 3   | Construction d'un logement de fonction à El Argoub centre   | Centre d'El Argoub               | 300 000,00                | AOO               | Mai 2025            |              |
| 4   | Etude de conception et suivi des travaux de construction d'un local de visiteurs sis à Khetout el bar                   | Khetout el bar (56 km de Dakhla) | 380 000,00                | AOO               | Mai 2025            |              |
| 5   | Etablissement des plans de béton armé et suivi des travaux de construction d'un local de visiteurs sis à Khetout el bar | El Argoub                        | 35 000,00                 | B.C               | Juillet 2025        |              |
| Année budgétaire 2026   |   |                                  |                           |                   |                     |              |
| N°  | Objet   | Lieu d'exécution                 | Estimation prévisionnelle | Mode de passation | Mois de publication | Observations |
| 1   | Achat de carburant pour le fonctionnement des véhicules et engins de la commune El Argoub                               | El Argoub                        | 700 000,00                | AOO               | Janvier 2026        |              |
| Année budgétaire 2027   |   |                                  |                           |                   |                     |              |
| N°  | Objet   | Lieu d'exécution                 | Estimation prévisionnelle | Mode de passation | Mois de publication | Observations |
| 1   | Achat de carburant pour le fonctionnement des véhicules et engins de la commune El Argoub                               | El Argoub                        | 700 000,00                | AOO               | Janvier 2027        |              |

Président: Salah BOUSSIF  
Commune Territoriale d'El Argoub

المملكة المغربية  
الوكالة الوطنية للمواثيق  
مديرية ميثاق أسفي والجهة  
ميثاق أسفي المدينة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
52/AOO/DPSR-ANP/2024  
جلسة عمومية  
في يوم 18/02/2025 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكتب مديرية ميثاق أسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : صيانة مصعد قبطانية ميثاق أسفي المدينة  
MAINTENANCE DE L'ASCENSEUR DE LA CAPITAINERIE DU PORT DE SAFI-VILLE  
يمكن تحميل ملف طلب العروض الإلكتروني من بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 1 000,00 درهم  
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 57 600,00 TTC درهم  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للمواثيق وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.  
تعلن على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) بناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية والمكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجديد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المالية .  
الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد بوعمه : 04/02/2025 على الساعة العاشرة عشر صباحا : ميثاق أسفي المدينة  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 12 من نظام الاستشارة.  
الترقية من الصفقات العمومية للمواثيق ميثاق أسفي والجهة. الهاتف: 05-24-46-42-29 - 05-24-46-42-29 - 05-24-46-42-29 - 05-24-46-42-29 - 05-24-46-42-29  
ع.س.ن/065/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة بني ملال-خنيفرة  
إقليم بني ملال  
دائرة قصبة تادلة  
جماعة أولاد سعيد الواد  
إعلان  
عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2025  
يعن رئيس مجلس جماعة أولاد سعيد الواد أنه تقرر تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 لفائدة الموظفين المستوفين للشروط النظامية لاجتياز هذه الامتحانات ، وذلك بتاريخ الأحد 16 فبراير 2025 ، على الساعة التاسعة صباحا بالمقر الإداري للجماعة ، و ذلك حسبما هو مبين بالجدول التالي :

| الدرجة الإدارية                  | أطار الترقية                      | شروط وتوج الامتحان   | تاريخ اجراء امتحان الكفاءة المهنية | عدد المناصب المتبارى بشاتها   | إيداع الترشيحات  |
|----------------------------------|-----------------------------------|--|------------------------------------|---|--|
| محرر من الدرجة الثالثة - السلم 9 | محرر من الدرجة الثانية - السلم 10 | قضاء ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطراف او الدرجة الأصلية الى غاية 16 فبراير 2025. | 2025/02/16                         | يحدد عدد المناصب المتبارى بشاتها في حدود 13 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية | تودع ملفات الترشيح بمقر الجماعة ( مكتب الموارد البشرية ) من عدد الموظفين المستوفين ( الموظفين ) في اجل اقضاء |

ع.س.ن/063/إ.د



# مسرح محمد الخامس بالرباط يحتضن قرعة أمم إفريقيا 2025



أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف" أول أمس الأربعاء، عن تفاصيل إقامة القرعة الرسمية لنهائيات بطولة كأس الأمم الإفريقية "المغرب 2025". وقال "الكاف" في بيان نشره على موقعه، إن القرعة ستقام في مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط، يوم الاثنين 27 يناير 2025. وأوضح أن مراسم سحب القرعة ستطلق في تمام الساعة السابعة مساء بالتوقيت المغربي (السادسة مساء بتوقيت غرينيتش).

ومن المقرر أن يحضر هذا الحدث الكبير شخصيات بارزة في عالم كرة القدم الإفريقية، بالإضافة إلى ممثلي الاتحادات الوطنية، وسائل الإعلام الدولية، واساطير الرياضة، مما يعد بجو استثنائي وملهي بالحلم. وأشار "الكاف" في بيانه إلى أن عشاق كرة القدم الإفريقية حول العالم سيتمكنون من متابعة حفل سحب القرعة مباشرة عبر المنصات الرسمية للاتحاد الإفريقي لكرة القدم، بالإضافة إلى قنوات الشركاء الناقلين.

وستشهد مراسم القرعة التي تعتبر نقطة الانطلاق الرمزية للبطولة، توزيع المنتخبات 24 المتاهلة على ست مجموعات للمرحلة النهائية. وأكد الكاف أن الحفل سيكون "عرضاً مميّزاً يجمع بين الرياضة والثقافة، ليعكس انفراد الثقافة المغربية والتميز في تنظيم النسخة الخامسة والثلاثين من الإفريقي لكرة القدم، بالإضافة إلى قنوات الشركاء الناقلين.

وستشهد مراسم القرعة التي تعتبر نقطة الانطلاق الرمزية للبطولة، توزيع المنتخبات 24 المتاهلة على ست مجموعات للمرحلة النهائية. وأكد الكاف أن الحفل سيكون "عرضاً مميّزاً يجمع بين الرياضة والثقافة، ليعكس انفراد الثقافة المغربية والتميز في تنظيم النسخة الخامسة والثلاثين من الإفريقي لكرة القدم، بالإضافة إلى قنوات الشركاء الناقلين.



الجمعة 24 يناير 2025 الموافق ل 23 رجب 1446 العدد 13.946

12

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati1@gmail.com

## الأشغال بملاعب الرباط وطنجة ستنتهي خلال الشهرين المقبلين

# أكبر ملعب في العالم سيكون جاهزاً في المغرب عام 2027



المغرب يحتضن أكبر ملعب في العالم

## أخبار

### الساحة

## كأس التميز يوقف الدوري الاحترافي

يتجدد التنافس على مستوى كأس التميز لكرة القدم، بعدما قررت العصبة الوطنية الاحترافية لكرة القدم برمجة الجولة الخامسة، بداية من يوم الجمعة 31 يناير الجاري. وفي سياق متصل، أعلنت العصبة الاحترافية في بلاغ لها، ان البطولة الاحترافية سستأنف جولاتها بإجراء الدورة 20 ابتداء من الجمعة 07 فبراير 2025، على أن تستأنف بطولة القسم الثاني ابتداء من يوم السبت 08 فبراير 2025.

### البرنامج

**الجمعة 31 يناير**  
المغرب الفاسي - الوداد الفاسي (س 19.00)

**السبت 1 فبراير**  
المغرب التطواني - النادي القنيطري (س 17.00)  
حسنية أكادير - يعقوب المنصور (س 15.00)  
سطاد المغربي - اتحاد تواركة (س 15.00)  
اتحاد طنجة - اليراسينغ الرياضي (س 15.00)  
الكوكب المراكشي - الوداد الرياضي (س 15.00)  
الشباب السالمي - شباب المسيرة (س 17.00)  
شباب المحمدية - سريع وادي زم (س 15.00)  
مولودية وجدة - شباب بنجرير (س 17.00)  
الدفاع الجديدي - الفتح الرياضي (س 19.00)  
النادي المكناسي - نهضة الزمامرة (س 17.00)

### الأحد 2 فبراير

الرجاء الرياضي - أولمبيك خريبكة (س 17.00)  
أولمبيك الدشرية - الجيش الملكي (س 15.00)  
رجاء بني ملال - نهضة بركان (س 15.00)  
الاتحاد الوجدي - أولمبيك أسفي (س 15.00)  
يوسفية برشيد - شباب خنيفرة (س 15.00)

## النصر يفسخ عقد عادل تاغرايت بالتراضي

فسخ نادي النصر خامس الدوري الإماراتي لكرة القدم، عقد مهاجمه المغربي عادل تاغرايت بالتراضي قبل انتهائه في يونيو، وفقاً لما أعلن أول أمس الأربعاء على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال النصر في بيان نشره على منصة "إكس": "تم الاتفاق بين كل من شركة النصر لكرة القدم واللاعب عادل تاغرايت على إنهاء العقد المبرم بينهما بالتراضي، مقدماً له الشكر على الفترة التي قضاهما في النادي منذ أن انضم إليه في 2022 قادماً من بنفيكا البرتغالي.

وشكر اللاعب، الذي سبق أن خاض تجربة مميزة في أوروبا، حيث بدأ مشواره مع لنس الفرنسي (2006 - 2007) ثم توتنهام الانكليزي (2007 - 2010) ومواطنه كوينز بارك رينجرز (2010 - 2015)، قبل أن يعيره الأخير بعد هبوطه إلى الدرجة الأولى مرتين إلى فولهام وثم ميلان الإيطالي، إدارة النصر وزملائه المشجعين.

وقال عبر "إنستغرام": "لقد سعدت وتشرفت بتبجيلي عميد الكرة الإماراتية (تأسس عام 1945) خلال موسمين ونصف، حاولت خلالها كقائد للفريق بدل قصارى جهدي إيسعاد المشجعين". ونكرت وسائل إعلام أماراتية أن تاغرايت (36 عاماً) طلب إنهاء عقده مع النصر بشكل مفاجئ بعد فوزه مع فريقه بلقب الكأس السوبر الإماراتي - القطري على قطر 5 - 1 الأحد. وغاب اللاعب المولود في فرنسا ولعب لمنتخبي ما دون 17 و19 عاماً، قبل أن يختار تمثيل المغرب في 2009، عن المباراة التي خسرها النصر أمام العين 1 - 4 الثلاثاء في الدوري. وأكد المدرب الهولندي ألفريد شرودر أن "لا يتردد باي سبب تقني".

ثانياً على سبيل الاحتياط، واستعرض المسؤول الأول داخل اللجنة المنظمة للمونديال بالمغرب أن المملكة فتحت العديد من الأورش الكبرى على مستوى البنيات التحتية، سواء على مستوى الملاعب أو السكن الحديدية أو المطارات.

واستطرد لقعج في مداخلته أن "المونديال" ليس البنيات التحتية فقط، لأن احتضان المغرب لمباريات كأس العالم 2030، سيفتح الباب أمام نحو 10 ملايين من المشجعين، وذلك فضلاً عن الفرق 48 المشاركة، مما يعني توفير فنادق وخدمات ذات جودة عالية، كما يعني كذلك توفير الموارد البشرية المؤهلة لتقديم هذه الخدمات، حيث أن الحاجة ستكون ماسة لتكوين ما يناهز 40 ألف من الموارد البشرية في بعض المهن التي ستظهر خلال تنظيم المونديال.

وأشار المسؤول الأول على كرة القدم الوطنية إلى أن 32 مدينة مغربية ستشارك في مونديال 2030، على اعتبار أن المنتخبات المشاركة لن تستقر في المدن، التي ستحتضن المباريات بل في مدن مجاورة.

وضرب لقعج مثالا بالمنتخب الألماني، الذي في حال تأهله إلى مونديال 2030، سيختار الإقامة بمنتجج مازغان بالجديدة، ويخوض أولى مبارياته في ملعب الدار البيضاء الكبير، وثاني المباريات في مدريد ومن ثم يعود إلى المغرب.

وشدد لقعج على أن تنظيم المونديال سيضمن جميع جهات المملكة، حيث أن الفرق المشاركة ستقيم وتدريب في مدن غير تلك التي ستخوض فيها المباريات، موضحاً أن دفتر التحملات الذي قدمه المغرب للفيفا يتضمن ملعباً واحداً للتدريب في كل مدينة وملعباً

فاس، طنجة، أكادير ومراكش، نافياً بذلك ما تم الترويج له مؤخراً بشأن احتمال استبعاد مدينة فاس.

وأكد لقعج خلال استضافته من طرف الاتحاد العام لمقاولات المغرب لمناقشة تدابير قانون المالية 2025، أن المغرب يهدف إلى استكمال تحديث وتوسعة لمعبي الرباط وطنجة خلال الشهرين المقبلين.

ويعد أن يستضيف المغرب بطولة كأس الأمم الإفريقية ما بين دجنبر 2025 ويناير 2026، سبباً للعمل في ملاعب المدن المضيفة لكأس العالم وهي أكادير ومراكش وفاس.

ويعمل المغرب على زيادة القدرة الاستيعابية للفنادق، وتوسيع شبكة القطارات عالية السرعة جنوباً إلى مراكش، وتوسيع حجم المطارات في الدار البيضاء وطنجة والرباط وفاس قبل كأس العالم 2030.

## الاتحاد الاشتراكي

قال فوزي لقعج، رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم في المغرب، أول أمس الأربعاء، إن المغرب يهدف إلى استكمال بناء ملعب يتسع 115 ألف مقعد في بنسليمان بالقرب من الدار البيضاء بحلول عام 2027، وهو بالمناسبة أكبر ملعب في العالم من حيث الطاقة الاستيعابية، أي قبل ثلاث سنوات من إقامة كأس العالم، التي يستضيفها بالاشتراك مع إسبانيا والبرتغال.

وقدرت الحكومة المغربية تكلفة بناء الملعب، الذي يعد أحد أكبر الملاعب في العالم، بخمسة مليارات درهم (500 مليون دولار).

وشدد رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم على أن ست مدن مغربية ستحتضن كأس العالم 2030، وهي الرباط، الدار البيضاء،

# الدوري المغربي يفقد ستة مراكز وينهي عام 2024 في الرتبة 34 عالمياً



نهضة بركان أول الأندية المغربية تصنيفاً

في التصنيف العام، قفز الدوري السعودي للمحترفين 12 مركزاً، واحتل المركز 21 عالمياً، وفق القائمة التي كشفها الاتحاد أمس، وتصدرها الدوري الإيطالي للعام الثاني على التوالي. وجاء الدوري السعودي الذي احتل العام الماضي المركز 33 في المركز الثاني عربياً بعد الدوري المصري، والثاني آسيوياً بعد الدوري الياباني 20 عالمياً، وحصد 563,75 نقطة. وقال الاتحاد في بيان إن "الدوري الإيطالي هو أفضل دوري في العالم للمرة 13 في تاريخ التصنيف السنوي، الذي أطلقه الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم منذ 1991، فيما تقدم الدوري الإسباني إلى المركز الثاني أمام الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يحتفظ بمكانه على منصة التتويج لمدة 8 أعوام متتالية". وأضاف أن "الدوري البرازيلي جاء في المركز الرابع مثل العام الماضي، متقدماً على الدوري الألماني والدوري الأرجنتيني للمحترفين الذي يكتسب 4 مراكز في الدوري

جاء الدوري المغربي في المركز الثاني إفريقيا، بعدما تراجع من الرتبة 28 عالمياً إلى 34، حسب تصنيف الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم لعام 2024. وتصدر الدوري المصري دوريات القارة السمراء في ، بعدما قفز إلى المركز 16 عالمياً، فيما احتل الدوري الجزائري الرتبة الثانية، متبوعاً بالدوري التنزاني، ثم التونسي. أما آسيوياً، فحل الدوري الياباني أولاً ثم السعودي، الكوري الجنوبي، الإماراتي، ثم الصيني، فيما تصدر الدوري المكسيكي دوريات اتحاد الألعاب الرياضية "كونكاف"، يليه الكوستاريكي، الأمريكي، ثم نيكاراغوا وهندوراس، وأخيراً تصدر الدوري النيوزيلندي دوريات قارة أوقيانوسيا، يليه تاهيتي، فيجي، جزر سليمان، وساموا. وحل الدوري الإيطالي أولاً على مستوى القارة الأوروبية، ثم الإسباني، والإنجليزي، والألماني، والخامس البرتغالي، فيما تصدر الدوري البرازيلي دوريات قارة أمريكا الجنوبية، يليه الأرجنتيني، ثم الكولومبي، والأروغواني، ثم دوري باراغواي.

الوطني لكرة القدم، وأما الدوري البرتغالي فيحتفظ بالمركز السابع ويتقدم على الدوري الفرنسي الذي خسّر مركزين، فيما يحتفظ الدوري البلجيكي بنفس التصنيف متقدماً على الدوري الهولندي الذي تراجع وأغلق قائمة العشر الأوائل. وعلى مستوى الأندية، احتل نهضة بركان الرتبة الأولى وطنياً، بعدما جاء في المركز 131 عالمياً، متبوعاً بالجيش الملكي في الرتبة في الرتبة 174 عالمياً، وبعدهما جاء الرجاء في الرتبة 193 عالمياً. وعلى المستوى القاري حل النادي الأهلي أولاً، واحتلاله الرتبة 34 عالمياً، متقدماً على الزمالك في الرتبة 83 وبيرااميدز في الرتبة 99 عالمياً. واحتل ريال مدريد المركز الأول عالمياً، متقدماً على باير ليفركوزن الألماني وأتلنتا الإيطالي، فيما احتل ليفربول الرتبة الرابعة متقدماً على بوتافوغو البرازيلي ومانشستر سيتي ثم برشلونة سابعاً وفلامينغو ثامناً ثم أتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند في المركز العاشر.